مقتطف الصحف الصهيونية

الجمعة 4 آب 2023

عين على العدو الجمعة 4-8-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **القناة 14 :**إطلاق نار نحو مركبة للمستوطنين عند تقاطع متسبيه يريحو دون وقوع إصابات، المنفذون انسحبوا من المكان.
- **القناة 13 :**سيعقد مجلس الوزراء السياسي والأمني "الكابينت" جلسة جديدة لمناقشة الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية.
- **موقع 0404 :**تسببت زجاجة حارقة ألقيت مساء الخميس من رام الله باتجاه بيت إيل خلف الجدار، في اندلاع حريق هائل في الجزء السفلي من المستوطنة.
- **"إسر ائيل اليوم :"**طرد جنود من الجيش يوم الأربعاء، سكانا فلسطينيين من بئر ماء مملوك لفلسطينيين في منطقة تدريبات وإطلاق نار جنوب جبل الخليل، في وقت سمحوا للمستوطنين بالبقاء.
- **حدشوت حموت :**استهداف حاجز المربعة في نابلس، وقوات الاحتلال تصادر كاميرات المراقبة في المنطقة، و"استشهاد" الشاب محمود أبو السمن من مخيم نور شمس خلال الاشتباكات التي اندلعت داخل مخيم طولكرم.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **قناة كان :**هذه المرة أيضاً: عناصر حزب الله وثّقوا من الجانب اللبناني زيارة رئيس الأركان هرتسي هاليفي يوم أمس لمنطقة الحدود.

- **قناة كان** :وزير الجيش يوآف غالانت حاول هذا الأسبوع "التقليل من أهمية" قضية خيمة حزب الله التي أقيمت في مزارع شبعا قبل أشهر قليلة، وكشف أنه خلال اجتماع لجنة الخارجية والأمن الذي عقد هذا الأسبوع، وصف الوزير الأمر بأنه "حادثة صغيرة"، ولم يتطرق إلى الموضوع.
- **إذاعة جيش العدو"** :الحكم على مواطن مغربي يبلغ من العمر 48 عامًا، بالسجن لمدة 5 سنوات، بتهمة التطاول على الملك محمد السادس، بعد موافقته على تطبيع العلاقات مع إسرائيل."
- **يديعوت أحرونوت** :سفارة أوكرانيا: "على الحكومة الإسرائيلية مساعدة الجاليات اليهودية في أوديسا."
- **يديعوت أحرونوت** :الدنمارك: "حرق المصحف في السويد أثر على الوضع الأمني."

الشأن الداخلي:

- **يديعوت أحرونوت** :الإعلان عن مصرع الجندي "بار كلف" الذي أضرم النار في نفسه قبل أيام في نتانيا بعد أن رفضت وزارة الدفاع طلبه للاعتراف بأنه "معاق جيش" حيث عانى من "اضطراب ما بعد الصدمة" بسبب أحداث صعبة جرت معه في حرب 2014 بغزة.
- **المتحدث باسم جيش العدو"** :أصيب جندي بجروح متوسطة وأصيب أربعة جنود آخرين بجروح طفيفة أمس جراء انقلاب مركبة عسكرية خلال جولة روتينية في الشمال."
- **ميري ريغيف**":سنعرف ما إذا كان القضاة الثلاثة سيخرجون الديمقراطية الإسرائيلية إلى التعذر عن القيام بمهامها."
- **استطلاع القناة 14 العبرية** 57:مقعداً لكتلة اليمين و52 مقعداً لليسار و10 مقاعد للعرب.
- **دافنا ليئال** :اتفق رئيس حزب الصهيونية الدينية الوزير "بتسلئيل سموتريتس" ورئيس حزب البيت اليهودي حجيت موشيه على اتحاد كامل بين الحزبين، سيتم تقديم طلب لتغيير اسم الحزب إلى "الحزب الديني القومي – الصهيونية الدينية."
- **موقع 0404** :مذبحة على الطرق: ثلاثة قتلى في حوادث مختلفة.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"الوزير عميحاي إلياهو"** :"رأيي الشخصي، هو أنه إذا لم تحترم المحكمة العليا القانون، فَلَسنا مضطرين لاحترام قرارتها."
- **"يائير لابيد"** :"الوزير الذي يعلن أنه لن يقبل قرارات المحكمة العليا، لا ينبغي أن يستمر في العمل كوزير ولو لدقيقة واحدة؛ حكومة لن تلتزم بالقانون والمحكمة هي حكومة غير شرعية."
- **"يوآف سيغالوفيتتش** 140" :"قتيلاً حتى الآن في المجتمع العربي منذ بداية العام، وهو رقم قياسي سلبي على الإطلاق، يصعب تفسير مشاعر العجز والخوف من المواطنين في المجتمع العربي، لكن لا يمكن قبول لامبالاة الحكومة. يمكنك القيام بذلك إذا كنت تريد ذلك فقط، لكن هذه الحكومة غير المبالية والمنحلة لا تهتم".

- **"ميراف ميخائيلي"** :"نتنياهو والحكومة الانقلابية يضعان دولة إسرائيل في مواقف مستحيلة مرة بعد مرة، ما بدأ بالتحريض وانقسام المجتمع الإسرائيلي، استمر برئيس وزراء في الخدمة تحت لوائح اتهام، ووصل إلى قوانين الأحوال الشخصية والفاسدة، تحتاج هذه الحكومة إلى العودة إلى منازلها نقطة."

* * *

مقالات

i24NEWS : واحدة من أصغر دول العالم تعززعلاقاتها بإسرائيل

أعلنت إسرائيل ودولة جزيرة نيوي الواقعة في المحيط الهادئ هذا الأسبوع عن إقامة علاقات رسمية. نيوي هي واحدة من أصغر الدول في العالم وتقع على جزيرة تبلغ مساحتها حوالي 260 كيلومترًا مربعًا ويبلغ عدد سكانها حوالي 1800 نسمة فقط .

وصل سفير إسرائيل لدى نيوزيلندا "ران ياعكوفي" يوم الثلاثاء إلى عاصمة جزيرة ألوفي وأقام حفل استقبال على شرف الذكرى الخامسة والسبعين لإستقلال دولة إسرائيل، تم خلاله الإعلان عن إقامة العلاقات بين البلدين. ووقّع رئيس وزراء نيوي دالتون تاغلاجي اتفاقية إقامة علاقات مع السفير "ياعكوفي." وعلى الرغم من أن نيوي ليست عضوًا في الأمم المتحدة، إلا أنها تشارك في مجموعة متنوعة من المنظمات الدولية، لا سيما في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. كما تقيم علاقات دبلوماسية مع حوالي 20 دولة، بما في ذلك الصين واليابان وأستراليا والهند والفلبين وقد أعربت الدولة الصغيرة بالفعل عن دعمها لإسرائيل في العديد من المحافل الدولية، بما في ذلك دعمها لانضمام إسرائيل إلى بنك التنمية الآسيوي، بنك التنمية المركزي الآسيوي.

إقامة علاقات دبلوماسية مع نيوي هو جزء من الجهود الإسرائيلية لتعزيز العلاقات مع دول المحيط الهادئ. وكجزء من هذه الجهود، أعلنت بابوا غينيا الجديدة وفيجي مؤخرًا عزمهما على فتح سفارات في إسرائيل في الأشهر المقبلة.

* * *

i24NEWS : مسؤول إسرائيلي كبيريدّعي: الموقف الأمريكي من إسرائيل يثير مطالب السعوديين

في الأشهر المقبلة، قد يظهر موقف غير مسبوق تقريبًا، حيث ستعمل حكومة نتنياهو كجماعة ضغط لإدارة بايدن، من أجل

إقناع مجلس الشيوخ بدعم الصفقة التي تتم بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة - وهو الأمر الذي أيضًا يتضمن عنصر تطبيع مع إسرائيل .

ربط مسؤول إسرائيلي رفيع بين موقف الولايات المتحدة من الحكومة الإسرائيلية مؤخرًا والمطالب العديدة التي يطرحها السعوديون في طريقهم إلى اتفاق بينهم وبين الولايات المتحدة. وقال ان "الأمريكيين ارتكبوا خطأ فادحًا في سلوكهم تجاه إسرائيل، لا سيما في قضية قرار عدم دعوة نتنياهو إلى واشنطن، والنقد العلني للخطة القضائية وما شابه ذلك من صراعات."

وبحسب المسؤول الإسرائيلي، فإنهم ضللوا العرب واعتقدوا أن إسرائيل لا تحظى بالدعم الأمريكي (وهذا الدعم يعد الحافز الرئيسي للتطبيع)، وبالتالي شجعوا السعوديين بشكل بشكل غير مباشر، وضع السعوديون قائمة مطالب بعيدة المدى. هذا

بالإضافة إلى الغضب السعودي من الخط التصالحي الذي تتخذه الولايات المتحدة مع إيران. ويصر السعوديون على اتفاقية دفاعية تتعهد فيها الولايات المتحدة بحمايتهم إذا تعرضوا للهجوم من قبل إيران، وتتطلب اتفاقية الدفاع موافقة أغلبية خاصة من مجلس الشيوخ - بأغلبية ثلاثة أرباع (67 سيناتور). وتتمتع إدارة بايدن بأغلبية ضئيلة في مجلس الشيوخ، لكنها لن تكون كافية لسببين: بعض أعضاء مجلس الشيوخ لا يوافقون على الاتفاقية ويقودون خطًا قويًا ضدها.

السبب الثاني: حتى لو دعم جميع أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين الصفقة ، سيظل بايدن بحاجة إلى دعم 17 من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين على الأقل. لقد نقلت إسرائيل بالفعل رسائل إلى السعوديين مفادها أن عليهم المضي قدمًا مع الإدارة الديمقراطيين، حيث سيكون من الصعب الحصول على دعم من الحزبين لمثل هذه الصفقة في ظل إدارة الجمهوريين، وإذا تم انتخاب الرئيس السابق دونالد ترامب مرة أخرى، فسيعارض جميع الديموقراطيين كل خطوة يقوم بها، وسيكون من الصعب الحصول على أغلبية 67. بالتحديد في ظل إدارة الديمقراطيين يمكن لإسرائيل مساعدة إدارة بايدن على الحصول على دعم ديمقراطي واسع ودعم جمهوري جزئي.

* * *

i24NEWS : مدير رابطة مكافحة التشهير لـ i24NEWS تعليقا على الحكم بالإعدام على قاتل كنيس "شجرة الحياة": "كل يهودي يجب أن يعيد البناء"

في أعقاب حكم الإعدام الصادر عن هيئة المحلفين الفيدرالية بحق روبرت باورز - المسلح الذي قتل 11 يهوديًا في كنيس "شجرة الحياة Tree of Life Synagogue "في بيتسبرغ في عام 2018 - قال مدير رابطة مكافحة التشهير جوناثان غرينبلات إن "الجالية اليهودية بأكملها لا تزال قلقة بشأن معاداة السامية في الولايات المتحدة" وأكد غرنبلات لـ i24NEWS على أن "أفكاري مع عائلات الضحايا، لأولئك الذين عانوا في مجتمع بيتسبرغ" وتابع "هذا الحكم لن يعيد 11 شخصًا فقدناهم، ولن يعيد بناء شعور القداسة الذي تحطم إلى الأبد في مبنى شجرة الحياة هذا. ولن يصلح نسيج المجتمع اليهودي. لقد تم الكشف عن ضعفنا في ذلك اليوم ومع ذلك فإن هذا الحكم يمثل العدالة لهؤلاء الناس ، ويظهر أن نظامنا القانوني في أمريكا سيحاسب من يرتكبون مثل هذه الأعمال المروعة من العنف ، وأنا ممتن لذلك."

وردا على سؤال حول كيفية تعافي مجتمع بيتسبرغ من المذبحة المروعة ، قال جرينبلات إن على كل يهودي في الولايات المتحدة "إعادة البناء". وأضاف"لقد كان وقتًا فظيعًا بالنسبة للجالية اليهودية بأكملها في أمريكا. بطريقة ما ، نحتاج جميعًا إلى إعادة بناء أنفسنا ، لا سيما في هذه البيئة حيث شهدنا تصاعد الهجمات المعادية للسامية منذ ذلك اليوم الرهيب. لسوء الحظ ، ما زلنا نواجه معادًا - بيئة معادية للسامية في المجال السياسي ، نرى تفوقًا راديكاليًا للبيض ، ونرى معاداة قوية للصهيونية" وأشارغرينبلات "كلنا ما زلنا نشعر بالقلق عندما لا يزال هذا النوع من الخطاب الذي أدى إلى هذه اللحظة الرهيبة منتشرا في مجتمعنا اليوم."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: سفير الاتحاد الأوروبي المنتهية ولايته: لن اتهم إسرائيل بالأبرتهايد، لكن الأمر يستحق النقاش

في مقابلة وداعية، ينتقد السفير لدى الفلسطينيين فشل عباس في إجراء الانتخابات، ويقترح إجراء تصويت بالبريد كحل للمعارضة الإسرائيلية للتصويت في القدس الشرقية

بقلم جيكوب ماغيد

خرج سفير الاتحاد الأوروبي لدى الفلسطينيين، سفين كون فون بورغسدورف، إلى التقاعد بأسلوب خاص، حيث حلق بمظلة لأول مرة فوق قطاع غزة في الشهر الماضي. وقال كون فون بورغسدورف، الذي اختتم رسميا ثلاثة عقود له كدبلوماسي أوروبي يوم الثلاثاء: "بمجرد أن تكون هناك فلسطين حرة، وغزة حرة، سيكون بالإمكان فعل الشيء نفسه تماما، ولهذا السبب أنا قمت بذلك – لأظهر لكم السبيل للمضي قدما إذا عملتم من أجل ذلك." إلا أن خطوته أثارت غضبا في إسرائيل، التي وصفت وزارة خارجيتها ما قام به سفير الاتحاد الأوروبي بأنه "عمل استفزازي." وقال متحدث باسم وزارة الخارجية: "لقد نسي الدبلوماسي الأوروبي منذ وقت طويل أنه يمثل الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه"، وأضاف: "يواصل تمثيل الرواية الفلسطينية ويعمل كأداة دعائية للمنظمات الإرهابية التي تسيطر على غزة."

ذهب السفير في انتقاده لإسرائيل إلى أبعد من أي ممثل غربي، وتضمنت انتقاداته اتهام الجيش الإسرائيلي في الشهر الماضي باستخدام قوة غير متناسبة ضد الفلسطينيين خلال عملية عسكرية في مخيم جنين. في حدث استضافته بعثته في مايو للاحتفال بـ"يوم أوروبا"، قال لمئات الحاضرين إن "القلق المتزايد بشأن ما يعتبره المزيد والمزيد من الأشخاص حول العالم بأنه جريمة أبارتهايد سيبقي القضية الفلسطينية المعلقة على جدول الأعمال الدولي."

تجنب كون فون بورغسدورف قول ما إذا كان يعتقد أن المصطلح المشحون سياسيا يصف بدقة الواقع في الضفة الغربية، ولكن في مقابلة موسعه أجراها معه "تايمز أوف إسرائيل"، أصر على أنه "لا ينبغي قمع مناقشة ما إذا كنا ما نراه على الأرض يشكل جريمة أبرتهايد." كما لم يتردد سفير الاتحاد الأوروبي من انتقاد السلطة الفلسطينية مرارا، وعندما اتخذ رئيسها، محمود عباس، خطوات لتقليص مساحة خصومه السياسيين ومجموعات المجتمع المدني والصحفيين، كان كون فون بورغسدورف من بين أول من تحدث ضد الخطوة وحتى قام بزيارات تضامنية مع المستهدفين من قبل السلطة الفلسطينية.

في المقابلة التي أجريت معه في الأسبوع الماضي، أعرب كون فون بورغسدورف عن خيبة أمله بشكل خاص إزاء رفض عباس إجراء انتخابات رئاسية منذ انتخابه لولاية مدتها أربع سنوات في عام 2005. رفض رئيس السلطة الفلسطينية المضي قدما بإجراء انتخابات دون التزام إسرائيلي صريح بالسماح بإجراء الاقتراع في القدس الشرقية التي ضمتها إسرائيل إليها، لكن مبعوث الاتحاد الأوروبي رفض تبرير رام الله ووصفه بأنه غير كاف واقترح مسارا للسلطة الفلسطينية للمضي قدما في عملية التصويت من أجل "استعادة شرعيتها الديمقراطية."

"المهمة لا تزال أبعد من أن تكون قد أنجزت"

تجلت صراحة الدبلوماسي المخضرم خلال الفترة التي قضاها في القدس الشرقية، حيث شغل منصب الممثل الأعلى الفعلي للعالم الغربي للفلسطينيين بعد قطع العلاقات الأمريكية-الفلسطينية الذي حدث خلال رئاسة دونالد ترامب. تحرك الرئيس

الأمريكي جو بايدن لاستعادة العلاقات مع السلطة الفلسطينية، لكن فشله في الوفاء بالوعود العديدة التي قطعها خلال حملته الانتخابية لإلغاء الإجراءات التي اتخذها سلفه ترك رام الله محبطة تماما من واشنطن.

سعى كون فون بورغسدورف لملء هذا الفراغ، حيث اجتمع بانتظام مع القادة الفلسطينيين، وأجرى مكالمات أسبوعية مع رئيس وزراء السلطة الفلسطينية محمد اشتية، وقاد وفودا من عشرات الدبلوماسيين في جولات إلى مختلف البؤر الساخنة في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة. غالبا ما رافقه مسؤولون أمريكيون في جولاته، لكن الأضواء كانت على كون فون بورغسدورف، الذي انتهز الفرصة مرارا وتكرارا لمناشدة القادة الإسرائيليين والفلسطينيين لاتخاذ خطوات نحو المصالحة.

ولكن كما أقر خلال خطابه في "يوم أوروبا"، يترك سفير الاتحاد الأوروبي منصبه "بشعور بأن المهمة لا تزال أبعد من أن تكون قد أنجزت." وقال كون فون بورغسدورف في المقابلة "خلال ولايتي، رأيت تدهورا في جميع قواعد البيانات الإحصائية – سواء تعلق الأمر بتوسيع المستوطنات، أو عنف المستوطنين، أو عمليات الهدم، أو الإخلاء، أو الاستخدام المفرط للقوة الفتاكة ضد المدنيين وفلسطينيين آخرين. بكل المقاييس، شهدنا ارتفاعا حادا وانتهاكات مستمرة لحقوق الفلسطينيين." وأضاف: "كما شهدنا ارتفاعا حادا في عدد الضحايا من الجانب الإسرائيلي بسبب العنف الذي يرتكبه الفلسطينيون – في كثير من الأحيان في انتقام مباشر بسبب العوامل المذكورة أعلاه. إن موجة العنف هذه تتفاقم بسبب هذا المزيج من العوامل."

من جانبها، بررت إسرائيل عملياتها العسكرية المكثفة في الضفة الغربية، حيث قُتل 162 فلسطينيا منذ بداية العام – معظمهم خلال اشتباكات مع قوات الأمن أو أثناء تنفيذ هجمات، لكن بعضهم مدنيين غير متورطين في القتال و آخرون في ظل ظروف غير واضحة – مشيرة إلى تصاعد الهجمات الفلسطينية الدامية التي استهدفت الإسرائيليين والتي بدأت العام الماضي وخلفت 25 قتيلا حتى الآن في عام 2023. وتقول القدس إن فشل السلطة الفلسطينية في كبح الفصائل المسلحة لم يترك للجيش الإسرائيلي أي خيار سوى العمل بمفرده في قلب المدن الفلسطينية، حيث تزداد احتمالية وقوع إصابات.

في إشارة إلى النمو السكاني الفلسطيني "المتسارع" جنبا إلى جنب مع التوسع الاستيطاني الإسرائيلي الذي سجل رقما قياسيا في الضفة الغربية، قال كون فون بورغسدورف إن "المزيد والمزيد من الناس [الفلسطينيين] على أراض أقل فأقل بموارد أقل وأقل... هو وصفة لكارثة." وأشار السفير في خطابه بمناسبة "يوم أوروبا" إلى تسليط الضوء على العدد المتزايد من الأصوات حول العالم التي تصف الوضع في الضفة الغربية بأنه أبارتهايد، لكنه حرص على عدم اعتبار نفسه من بينهم. وقال "لدي رأيي الشخصي في هذا الأمر، لكنني ما زلت دبلوماسيا حتى 31 يوليو ويجب أن أمثل مقري في هذا الشأن. ومع ذلك، سأكون بالتأكيد في الجانب الصحيح من التاريخ إذا قلت إنه لا ينبغي لأحد أن يقمع مناقشة ما إذا كان ما نراه على الأرض يشكل أو لا يشكل جريمة أبرتهايد." ومع ذلك، أكد كون فون بورغسدورف على أن هذه مسألة يتعين على المحاكم الدولية، وليس السياسيين، البت فيها. ورفض متحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية طلبا للتعليق.

فجر حقبة ما بعد الدولتين؟

مع ذلك، أوضح دبلوماسي الاتحاد الأوروبي أن "العوامل السلبية" التي تتكشف على الأرض مع ذلك تمنحه سببا للتفاؤل لأنها تترك للأطراف ما لا يراه خيارا آخر سوى "التعايش السلمي." وتوقع كون فون بورغسدورف قائلا: "لا أعتقد أنه بعد ثلاثة أجيال

من الآن، سيظل أحفاد أحفادك يخدمون في المواقع العسكرية للتحقق مما إذا كان بحوزة الفلسطيني معدات مزدوجة الاستخدام أم لا. آمل ألا يكون هناك الكثير من المعاناة والعنف في الطريق إلى حل، ولا أستطيع أن أقول لك كم من الوقت سيستغرق ذلك، ولكن سيكون هناك حل." وفيما يتعلق بإطار هذا الحل، قال مبعوث الاتحاد الأوروبي إن الأمر متروك للطرفين لتقرير ما إذا كانا يريدان العيش "معا بحقوق متساوية للجميع أو جنبا إلى جنب" في دولتين منفصلتين.

خلال تصريحاته في "يوم أوروبا"، تجنب المسؤول الأوروبي بشكل خاص ذكر حل الدولتين، وهو الخيار المفضل للسياسة الرسمية في بروكسل. عند سؤاله عما إذا كان هذا متعمدا، اعترف كون فون بورغسدورف أن الأمر كان كذلك في ضوء الظروف الحالية على الأرض.

"التحقق من الو اقع"

في حين أنه لم يكن قادرا على التأثير على بعض عناصر الصراع التي طال أمدها، أكد سفير الاتحاد الأوروبي أنه أحدث فرقا في كيفية فهم العواصم الأوروبية لهذه العناصر. وقال كون فون بورغسدورف: "لقد ساهمت في جعل الأمر مفهوما بشكل أفضل... ما يحدث هنا ومدى كارثية السياسات الإسرائيلية – خاصة لهذه الحكومة – على مصلحة إسرائيل وكذلك على المصلحة الفلسطينية. كلما زاد فهم الناس لهذا الأمر، زاد عدد الساسة في أوروبا وخارجها المعنيين بالانخراط."

وسلط السفير الضوء على قراره وصف اقتحام المستوطنين الإسرائيليين لبلدتي حوارة وترمسعيا الفلسطينيتين بـ "إرهاب المستوطنين" خلال تصريحاته لوسائل الإعلام أثناء ترأسه لوفد من الاتحاد الأوروبي لزيارة ترمسعيا في الضفة الغربية. ويعتقد كون فون بورغسدورف أن هذه هي المرة الأولى التي يستخدم فيها دبلوماسي غربي مثل هذا الخطاب شديد اللهجة لوصف ما يُشار إليه منذ فترة طويلة على أنه عنف المستوطنين، وأشار إلى أن المصطلح قد تردد في بيان لاحق لوزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، مشيرا إلى أنه كان قد أطلق شرارة تحول أوسع في السياسة. كانت هذه واحدة من عدد قليل من "عمليات التحقق من الواقع" التي عالجها كون فون بورغسدورف حسبما قال وأضاف "وضحنا للعواصم الأوروبية أن مجرد الإدلاء بتصريحات لا يتبعها عمل يقوض مصداقيتنا ويجعلنا هدفا سهلا لأولئك الذين يتهموننا باستخدام معايير مزدوجة."

بعد الضغط عليه للإشارة إلى إجراءات الاتحاد الأوروبي التي ساعد في تحفيزها فيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، أوضح السفير أن مثل هذه الخطوات تستغرق وقتا لأنها تتطلب دعما من جميع دول الكتلة البالغ عددها 27 دولة.

"استخدام نفس المقياس للحكم على السلطة الفلسطينية"

في حين أن معظم مخاوف كون فون بورغسدورف تتعلق بإسرائيل، كان من السهل عليه أكثر التأثير على القادة الفلسطينيين، بالنظر إلى اختصاصه. وفيما يتعلق بقمع رام الله للصحفيين وجماعات حقوق الإنسان والمتظاهرين وسط مزاعم منذ فترة طويلة بوجود فساد، قال سفير الاتحاد الأوروبي لدى الفلسطينيين إنه حافظ على "حوار نشط" مع أعلى مستويات القيادة في السلطة الفلسطينية حول هذه القضايا. وقال إن السيطرة الإسرائيلية الشاملة على الضفة الغربية وصعود الفصائل الفلسطينية المتنافسة قوضت مصداقية السلطة الفلسطينية، مما دفعها إلى "الالتفاف حول ما لديك كقاعدة قوتك." وقال

كون فون بورغسدورف "هذا أمر مؤسف لأنه بدلا من انفتاح المجتمع وأن يصبح أكثر شمولا وتشاركية وديمقراطية، يحدث العكس. نحن نشعر بالقلق حيال ذلك، ونعرب عن قلقنا بوضوح شديد للسياسيين على جميع المستويات في فلسطين."

عندما قُتل الناشط المعروف وناقد عباس، نزار بنات، أثناء وجوده في حجز شرطة السلطة الفلسطينية في عام 2021، ترأس كون فون بورغسدورف وفدا من المبعوثين الأوروبيين الذين زاروا عائلة الضحية ودعا إلى تحقيق مستقل في وفاة الناشط.

وردا على سؤال حول ما إذا كان انتقاده للسلطة الفلسطينية قد زاد من صعوبة استمراره في التواصل مع القيادة في رام الله، أشار الدبلوماسي الأوروبي إلى "وسام نجمة القدس" التي قلده اياه عباس قبل أسبوع، وهو أعلى وسام يمكن أن يحصل عليه مبعوث أجنبي. وقال كون فون بورغسدورف: "أفترض أنهم رأوا أنني رجل مبدئي عندما يتعلق الأمر بالاحتلال وانتقاد إسرائيل. لقد رأوني متمسكا بالقانون الدولي وحقوق الإنسان الأساسية [في تلك الحالات]، وقبلوا أنني استخدمت نفس المعيار بالنسبة لهم، كما فعلت مع قضية نزار بنات... لم يكن هذا مقبولا، ووضع الصحفيين وراء القضبان ليس بالامر المقبول، وتقليص مساحة المجتمع المدني ليس أمرا مقبولا."

وضع المصلحة الحزبية على الصالح العام

ما يمكن القول أنه كان أكبر مشروع لكون فون بورغسدورف كسفير للاتحاد الأوروبي لدى الفلسطينيين هو الضغط على عباس لإجراء انتخابات. وقال السفير: "من مصلحة الرئيس عباس ضمان انتقال منظم وخلافة مُدارة. إنه يبلغ من العمر 88 عاما، ومن الضروري للغاية لأي زعيم فلسطيني أن يستعيد شرعيته الديمقراطية. جرت آخر انتخابات رئاسية قبل 18 عاما. هذا لا يبشر بالخير [لقدرة عباس على القول بأنه] الممثل الحقيقي للشعب الفلسطيني، لأن 55٪ من الفلسطينيين لم يصوتوا أبدا في انتخابات عامة."

أعرب كون فون بورغسدورف عن أمله في أن تؤدي الاجتماعات بين قادة الفصائل الفلسطينية يوم الأحد في القاهرة إلى حكومة وحدة مؤقتة تكون في وضع أفضل لإجراء انتخابات وطنية، لكن التقارير الواردة من التجمع الذي تستضيفه مصر أشارت إلى أنه لم يتم إحراز سوى تقدم ضئيل. وقال السفير "لديك هذا التهديد الوجودي القادم من الحكومة الإسرائيلية... [لذلك] قد يظن المرء أن الفلسطينيين سوف يلتفون حول العلم وسيقولون 'دعونا ننسى خلافاتنا ولنخلق وحدة فلسطينية باعتبارها الهدف السياسي الرئيسي'... لكن هذا لم يحدث بعد. يبدو أن كل من حماس وفتح (بزعامة) عباس يعتقدان أنهما لا يزالان قادرين على الاستمرار في هذا الوضع وتجاوزه بدون ضرر، وهما يضعان مصلحتهما الحزبية الضيقة قبل الصالح العام." مستذكرا محادثات مع عباس بشأن هذه المسألة، روى كون فون بورغسدورف إنه قال لرئيس السلطة الفلسطينية: "من مصلحتك الخاصة يا سيدي الرئيس أن يُنظر إليك على أنك أب الديمقراطية الفلسطينية... ولكن أن تكون أبا للديمقراطية يعني أيضا... [مواجهة] منافسة انتخابية." وأعرب مبعوث الاتحاد الأوروبي عن أسفه لأن عباس لم يقدم أي رد.

انتخابات عبر البريد

لطالما أكد عباس أنه لن يجري انتخابات بدون أن يُسمح للفلسطينيين في القدس الشرقية بالمشاركة، وأشار إلى رفض إسرائيل الموافقة على ذلك باعتباره سبب لإعلانه عن تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى في أبريل 2021. إسرائيل لم تعلق حتى الآن

علنا على القرار، إلا أنها لطالما اتخذت خطوات لمنع نشاط السلطة الفلسطينية في القدس الشرقية، التي تعتبرها جزءا من عاصمتها السيادية. من ناحية أخرى، سمحت إسرائيل بإجراء انتخابات فلسطينية في القدس الشرقية في أعوام 1996 و2005 و2006.

يرى المحللون أن قرار عباس في أبريل 2021 ليس له علاقة بإسرائيل بل له علاقة أكبر بالمخاوف من أن تحقق الفصائل المتنافسة مثل حماس مكاسب كبيرة إذا تم إجراء انتخابات. ويرى كون فون بورغسدورف بأن السبيل للالتفاف على أي معارضة إسرائيلية محتملة لإجراء انتخابات رسمية في القدس الشرقية سيكون السماح لسكان المدينة الفلسطينيين البالغ عددهم 350 ألفا بالتصويت عن طريق البريد، وهو ما يتوافق تماما مع اتفاقية أوسلو.

في حين أن الحملات الانتخابية ستكون بالفعل أكثر تعقيدا، اقترح كون فون بورغسدورف أن يعتمد المرشحون على وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الناخبين في القدس الشرقية، كما يفعلون بالفعل. ووافق على أن إسرائيل لن تلتزم رسميا على الأرجح أبدا بالسماح بالانتخابات الفلسطينية في القدس الشرقية، لكنه رفض أيضا فكرة أن تكون إسرائيل قادرة على منع الفلسطينيين من المشاركة عن طريق البريد، لأن ذلك سيتطلب مراقبة مكاتب البريد في جميع أنحاء المدينة طوال فترة الاقتراع. وقال: "حجتي إلى الرئيس عباس هي وما زالت: 'كيف تمنحون إسرائيل حق النقض بشأن ما إذا كان بإمكانكم الاحتفاظ بحقكم في تقرير المصير السياسي أينما ومتى أردتم؟" القيادة الفلسطينية تقبل على مضض أن يتم انتهاك اتفاقيات أوسلو [من قبل إسرائيل]، وتعترض السلطة الفلسطينية على هذه الانتهاكات، لكنها لا تصل إلى حد إلغاء الاتفاقات تماما." وأضاف: "لكن في هذه القضية، حيث يمتلك الفلسطينيون بالفعل القدرة على ممارسة النفوذ، يصبحون مبدئيين ويقررون إلغاء الانتخابات الوطنية؟ هذا غير منطقي، كما أنه يأتي بنتائج عكسية."

* * *

نيوز1 العبري: فخ الرئيس بايدن لإسرائيل

بقلم يوني بن مناحيم

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

قال الجنرال حسين سلامي ، قائد "الحرس الثوري" الإيراني ، في 1 آب / أغسطس ، إن الولايات المتحدة فقدت مكانتها كقوة عظمى في العالم ولا يمكنها تحقيق أي شيء. وعلى الرغم من أن هذه الكلمات تأتي من فم عدو للولايات المتحدة ، إلا أنها بالتأكيد تعكس شعور الدول الأخرى في الشرق الأوسط لأن الولايات المتحدة فقدت مكانتها في الشرق الأوسط بعد الانسحاب المتسرع من أفغانستان ، وسياسة الرئيس بايدن المتراخية تجاه إيران وحقيقة أن روسيا والصين استغلت ضعف الولايات المتحدة وعمقت تدخلهما. وخير دليل على ذلك في الشرق الأوسط هو الوساطة الصينية الناجحة بين السعودية وإيران التي أدت إلى تجديد العلاقات الدبلوماسية بينهما.

يبحث الرئيس بايدن عن إنجازات في الشرق الأوسط قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية ، وهو إنجاز يمكن أن يلوح به أمام الناخبين ويظهر أن فشله في الشرق الأوسط لم يكتمل وأنه قادر على إعادة الولايات المتحدة بقوة كبيرة إلى الشرق الأوسط كلاعب رئيسي.

بعد أن أهان الرئيس بايدن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قبل عامين ، رفض مقابلته ومصافحته وأراد تحويل السعودية إلى دولة "مجذومة" ، على خلفية اتهامات المخابرات الأمريكية لولي العهد السعودي المسؤولية عن مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي ، فقد أدرك أنه بسبب مأزقه السياسي في الشرق الأوسط وفي الولايات المتحدة لم يكن أمامه خيار سوى المصالحة مع السعودية من أجل تحقيق أهدافه ، فقد أرسل مبعوثين كبارًا لـ عرضت الإدارة الأمريكية على المملكة العربية السعودية وعرضت على الأمير محمد بن سلمان صفقة سياسية ثلاثية تشمل أيضًا اتفاقية تطبيع مع إسرائيل.

الرئيس بايدن ينصب مصيدة لإسرائيل ، فهو يدرك جيدا رغبة رئيس الوزراء نتنياهو القوية في التوصل إلى اتفاق تطبيع مع السعودية ، زعيم العالم السني ، ويريد من خلال هذا الإغراء الذي يقدمه لنتنياهو ، إجباره على تفكيك الائتلاف اليميني وإدخال يائير لابيد وبيني غانتس في التحالف الجديد بحيث يكون من الممكن تنفيذ الاتفاق مع السعودية وفي نفس الوقت إجبار نتنياهو على قبول حل الدولتين والالتزام بإقامة دولة فلسطينية مستقلة. وبحسب جميع المنشورات في وسائل الإعلام ، يبدو أن هناك العديد من المخاطر على أمن إسرائيل في عدة أقسام يفترض أن تكون جزءًا من الصفقة الثلاثية بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وإسرائيل:

1 -إن توريد الأسلحة المتقدمة من الولايات المتحدة إلى المملكة العربية السعودية مثل طائرات AP-35 يضر بميزة إسرائيل النوعية على الدول العربية.

2 -إن توريد مفاعل نووي من الولايات المتحدة إلى المملكة العربية السعودية "للأغراض السلمية" ، والذي سيكون قادرًا بمرور الوقت أيضًا على تخصيب اليورانيوم إلى المستوى العسكري أمر خطير للغاية بالنسبة لإسرائيل ، وهذا يعني أنه في غضون سنوات قليلة ستكون المملكة العربية السعودية قادرة على لإنتاج أسلحة نووية وهذا سيؤدي إلى تسريع سباق التسلح في الشرق الأوسط ، كما ترغب دول أخرى مثل مصر وتركيا في إنتاج أسلحة نووية.

3 -إن قبول حل الدولتين وتجميد الاستيطان والالتزام بإقامة دولة فلسطينية مستقلة أمر خطير للغاية بالنسبة لإسرائيل ، فأراضي الضفة الغربية هي العمق الاستراتيجي لإسرائيل ، والموافقة الإسرائيلية على قيام دولة فلسطينية مستقلة سابقة خطيرة للغاية ، إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية هو انتحار أمني وتحقيق خطوة أخرى في "خطة" خطوات منظمة التحرير الفلسطينية لتدمير دولة إسرائيل.

يبني الرئيس بايدن استراتيجيته في الإقناع على الأزمة الداخلية في إسرائيل بسبب الإصلاح القانوني ، وعلى المحنة الشخصية لنتنياهو وعلى رغبة رئيس الوزراء الإسرائيلي القوية في تحقيق اتفاقية تطبيع مع السعودية وخلق إرثه باعتباره الشخص الذي انجز اتفاقيات التطبيع بين إسرائيل والعالم العربي رغم المقاطعة الفلسطينية.

ويقدر معلقون كبار في الخليج أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لن يمنح الرئيس بايدن الهدية العظيمة ولن يوافق على هذه الصفقة بعد أن أهانه الرئيس الأمريكي شخصيًا وسينتظر الرئيس الأمريكي القادم ، وهو أمر منطقي للغاية، يجب على إسرائيل أيضًا أن تتصرف بهذه الطريقة، فلا توجد مشكلة أسرع ويجب أن تنتظر إلى ما بعد الانتخابات الأمريكية ، ربما يتم انتخاب رئيس جديد يكون من الأسهل على إسرائيل العمل معه في موضوع الصفقة الثلاثية مع السعودية.

بالنسبة للعربية السعودية، يمكن لاتفاقية التطبيع مع السعودية أن تنتظر ، حتى مع وجود تطبيع سري بالفعل بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية وعلاقات وثيقة جدًا في المجالات الأمنية والاستخباراتية.

ولي العهد الأمير محمد بن سلمان مهتم جدًا باتفاقية تطبيع مع إسرائيل ، فقد غير قواعد اللعبة في المنطقة وداخل السعودية نفسها حيث أجرى العديد من الإصلاحات. تتناسب هذه الاتفاقية مع رؤية ولي العهد السعودي ، المسماة رؤية 2030 ، والتي تقوم على بناء شراكات اقتصادية ومصالح مشتركة دون فرض شروط سياسية وحوار إقليمي. المثل العربي المعروف "تسريع الشيطان" مناسب جدًا في هذه الحالة ، إسرائيل ليس لديها اندفاع ، يمكنها الانتظار والوصول في النهاية إلى اتفاقية التطبيع مع المملكة العربية السعودية بشروط أفضل بكثير مما يعرضه الرئيس بايدن الآن ومعه. أقل بكثير من المخاطر الأمنية.

* * *

هآرتس: سفينة الحمقى ما زالت تبحر ونحن في داخلها

بقلم شلومو زند

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

للمرة الاولى ظهر وصف "سفينة الحمقى" في كتاب "السياسة" لأفلاطون في القرن الرابع قبل الميلاد. في 1489 سرق سبستيان برنت، الكاتب الانساني الكبير لعصر النهضة، فكرة افلاطون وكتب في اعقابها مسرحية هزلية معروفة، تنتقد ابناء عصره الذين يوهمون أنفسهم ويتخيلون بأنهم يسعون وسوف يعيشون في الجنة الموعودة. في 1962 اخذت الكاتبة الامريكية كاثرين آن فورتر التشبيه وحاكت حوله رواية قوية جدا. هذه الرواية حظيت بنجاح مذهل والمخرج الهوليوودي ستانلي كرايمر حولها الى فيلم ممتع حظي بجوائز الاوسكار.

حبكة قصة فورتر تتناول سفينة تبحر من المكسيك الى المانيا في 1931 وعلى متنها كان مسافرون من قوميات مختلفة، ليبراليين، عنصريين، ديمقراطيين، عديمي الوعي ونماذج اخرى يتجادلون ويتناقشون طوال الرحلة حول مستقبل المانيا واوروبا ومجمل الانسانية. العنصرية والنوايا الحسنة تحتكان ببعضهما. والسذاجة والعمى السياسي يسيطران على معظم الحوار. وفي قاع السفينة كان يوجد 600 عامل اسباني تمردوا ضد مستعبديهم في كوبا وعوقبوا بنفيهم واعادتهم ثانية الى اوروبا. بين حين وآخر كانوا يتجرؤون على الانتفاض ولكن كان يتم اسكاتهم برشهم بخراطيم المياه وبالضرب، وبقوا منفصلين عن المسافرين الآخرين الذين يسكنون في القسم العلوي من السفينة.

السنة الحالية في اسرائيل ذكرتني المرة تلو الاخرى بالقصة المقلقة التي تجري على سفينة الحمقى. معظم اولئك الذين يناقشون التغيرات السياسية في اسرائيل منذ صعود اليمين الى الحكم يتطلعون ويسعون بإخلاص وبكل قوتهم الى كبح تقليص الليبرالية القانونية والسياسية واعادة الوضع الى سابق عهده.

حسب رأيهم اسرائيل الجميلة التي تم تأسيسها في 1948 وعاشت حتى 2022 وهي تتعرض للخطر ويجب انقاذها من مدمريها ومن مخربيها المجرمين. نتنياهو وحلفاؤه من الصهيونية الدينية القوية يقدمون اسس الدولة اليهودية ومن شأنهم ان يقودوا الى انهيارها. يجب أن نعود الى الطريق السوي الذي سارت عليه اسرائيل حتى الان، والسماح للصهيونية التقليدية والعاقلة أن توجه وتدير حياتنا.

المتظاهرون الجريئون والمتحمسون يرفعون بحماس اعلام اسرائيل ويريدون ان يعيدوا تيار التاريخ الى مساره السابق وهم يقسمون بوثيقة الاستقلال، ويتكئون على حرب الاستقلال، ويتفاخرون بالديمقراطية المساواتية الاسرائيلية على مر اجيالها. كل هذا بالطبع من خلال القفز على تفاصيل صغيرة مقلقة. على سبيل المثال، وثيقة الاستقلال تبدأ بكذبة تاريخية عن النفي الذي لم يحدث في يوم من الايام (بعد ان تم نفي الشعب من بلاده بالقوة...) وغالبية من صاغوها ووقعوا عليها يعرفون ذلك. هي ايضا تنتهي بوعد لا اساس له عن صياغة دستور للدولة الفتية، لا يتجاوز الاول من تشرين الاول 1948! ولكن هذا لا يقلق مطلقا ذاكرة الحنين للماضي، الليبرالية في ايامنا هذه. موعد صياغة دستور انقضى، وليس مصادفة انه لم يوضع في الدولة اليهودية الجديدة. السبب لم يكن انه في التقليد الصهيوني كان منقوشا مثلما في التقليد البريطاني، قوانين اساس ليبرالية قديمة والتي تغني عن صياغة دستور (الامر الذي تم وضعه كما هو معروف في كل الدول الديمقراطية الليبرالية مثل الولايات المتحدة، فرنسا، السويد، هولندا، ايطاليا بعد الفاشية، المانيا بعد النازية واسبانيا بعد عهد فرانكو).

السبب نبع بالتحديد من ضائقة هوياتية صعبة: ملحدون صريحون لن يستطيعوا تمييز وتعريف من هو اليهودي بدون معايير دينية، ولم يعرفوا كيف يحافظون على الهوية اليهودية دون أن ينحنوا قانونيا امام الحاخامية التي حتى ذلك الوقت كانت تتصرف بتواضع مدهش. ولكن في موازاة المعيار الهوياتي الديني وتطبيق قوانين شخصية دينية، احتاجت الدولة الفتية ايضا الى ماضي هوياتي راسخ والذي من شأنه أن يقفز على الالفي سنة من تاريخ المنفى. هكذا أصبح كتاب التوراة كتاب تاريخي وتمت دراسته بشغف في جميع المدارس. من كل الطلاب والطالبات الإسرائيليين. لا يوجد في اسرائيل شخص واحد لم يتعلم من خلال تعاطفه مع مآثر يهوشع بن نون. من يتساءل كيف يمكن ان يظهر فيما بعد قادة مثل سموتريتش وبن غفير يجب ان يقرأ في ويكيبيديا عن بحث المحاضر في علم النفس الدكتور جورج تمرين في الستينيات وعن مصيره المهني الصعب.

حرب الاستقلال التي نجحت في "تحرير" 750 ألف شخص من السكان المحليين من اراضيهم وبيوتهم، اكملت انتصارها العسكري والجغرافي بإخضاع معظم السكان الاصليين المتبقين لحكم عسكري قاسي بقي على حاله حتى العام 1966. الحقيقة هي انه منذ العام 1948 وحتى حرب 1967، اسرائيل لم تكن دولة ديمقراطية حقا، واقل من ذلك ليبرالية. ولكن كان هذا بالأساس عهد المكارثية والستالينية في العالم ونظرة دافيد بن غوريون رجل اليسار وزعيم الأمة الفتية الى خصومه، والتي كانت لا تقل قسوة وسخرية عن نظرة نتنياهو لخصومه وغفرت له من قبل النخب المثقفة في ذلك العهد.

إن توسع اسرائيل في العام 1967 الى حدودها التاريخية – الطبيعية، وتحرير الخليل، مدينة ابراهيم، واريحا التي احتلت على يد يهوشع بن نون وبالأساس القدس عاصمة مملكة داود وسليمان الكبيرة، غيرت مرة اخرى النموذج الهوياتي المتجانس. من الان فصاعدا يمكن العيش حقا مثلما في سفينة الحمقى الكلاسيكية: في السطح العلوي يوجد احرار عاد اهاليهم إلى وطنهم التاريخي وفي قاع السفينة يوجد معظم السكان الاصليين المحليين والذين لسوء حظهم وبدون وعي تاريخي، يعيشون على ارض وعد بها كما يبدو نسل ابراهيم. ومنذ احاد هعام ومرورا بمارتن بوبر ويهودا ليئوم ماغنيس وانتهاء بغرشوم شالوم وحنه ارنديت، عرف الكثيرون ان اقامة دولة يهودية حصرية على مداخل الشرق الاوسط مع ابعاد وقمع سكان الاغلبية العربية المحلية لاحقا، لن تؤدي الى خلق اثنية ديمقراطية حديثة بل الى خلق سبارطا صغيرة ومسلحة.

لسوء الحظ صدق هؤلاء المثقفون أكثر من رجال مباي في الماضي، اجداد وآباء اولئك الذين يطالبون اليوم في شوارع اسرائيل بديمقراطية يهودية مثلما كانت قبل قدوم بيبي وشركاءه. لأحفادهم من السهل مواصلة الابحار في سفينة حمقى يهودية والحلم بماض لم يكن موجودا والتطلع الى مستقبل لن يأتي.

* * *

إسرائيل اليوم: "تطبيع" على مبدأ "سياقة السعوديات".. للإسرائيليين: احذروا القنبلة الديمغرافية

بقلم يوسي بيلين

ترجمة: صحيفة القدس العربي

أعترف أنني أثرت لقراءة أقوال إيتمار فلايشمان ("آراء"، 2023/8/2)، بأن التطبيع مع السعودية سيكون ضربة قاضية لمعسكر السلام لأنه لن يتضمن اشتراطات في الموضوع الفلسطيني. أذكرك، يا إيتمار، بأنه عندما وقع اتفاق السلام مع مصر بين بيغن والسادات، كانت في اليمين صرخات وانشقاقات سياسية، وكان معسكر السلام هو من أعطاه الأغلبية اللازمة في الكنيست، رغم أنه كان مشروطاً باتفاق إسرائيلي – فلسطيني.
عندما قاد زعيم آخر لليكود، أريئيل شارون، الانسحاب أحادي الجانب (الإشكالي) من غزة – أعطاه معسكر السلام أغلبية في الكنيست، رغم النقد على أنه لم يفعل هذا كجزء من الاتفاق الانتقالي مع م.ت.ف. وعندما وقعت اتفاقات إبراهيم، حظيت بتأييد معسكر السلام رغم أنها لم تكن تنطوي على اتفاق إسرائيلي – فلسطيني. وسبب ذلك بسيط: معسكر السلام يؤيد السلام. وإذا حصل اتفاق تطبيع بيننا وبين السعوديين، فسيكون معسكر السلام مرة أخرى هو من سيصفق له، ببساطة لأننا نؤمن بأن انخراط إسرائيل في المنطقة حيوي لأمننا على مدى السنين.
هذه ضربة قاضية للفكر العربي طويل السنين الذي رأى في إسرائيل ظاهرة مؤقتة، مثل الصليبية، في هذه المنطقة. ليس ضربة قاضية لليسار ولا ضربة قاضية لليمين. ومصلحتنا المركزية هي الامتناع عن وضع تسيطر فيه أقلية يهودية على أغلبية عربية غربي نهر الأردن. سواء من خلال تخليد الاحتلال أم من خلال الضم والتشريع الذي يمس بالحق الأساس للفلسطينيين، الأمر الذي قد يحقق الادعاءات بأبرتهايد إسرائيلي، أم من خلال خلق وضع يدفع الفلسطينيين إلى الهجرة بجموعهم.

الاتفاق مع السعودية سيكون مساهمة مهمة لتثبيت مكانة إسرائيل في الشرق الأوسط، لكن لن يكون فيه ما يحقق ضمان الأغلبية اليهودية المستقرة. لقد كانت السعودية عضواً دائماً في منتدى المحادثات متعددة الأطراف التي جرت مع 13 دولة عربية ومع دول عديدة أخرى منذ مؤتمر مدريد في 1991 وحتى 1996. بحثت في المنتدى، مشاريع تضمنت بنك استثمارات إقليمياً، ومشروع تحلية مياه، ومواضيع أخرى تحقق بعضها على مدى السنين. لكن السعوديين أظهروا بشكل دائم موقفاً متحفظاً، بل وحتى متهكماً، من هذه المشاريع.

لقد ترأس كاتب هذه السطور الوفد الإسرائيلي للمحادثات متعددة الأطراف، وفي أحد لقاءات لجنة التسيير التي شارك فيها رؤساء كل الوفود، طلبت الحديث ثنائياً مع نظيري، نائب وزير الخارجية السعودي.

سألته عن معنى الكتف الباردة، كان جوابه: "هل تعرف أنه محظور على النساء في السعودية تعلم السياقة، وليس السياقة فقط؟ كي لا يتركني مفغور الفاه، أوضح: "كل شيء عندنا يجري ببطء".

لن يكون أحد أسعد مني إذا ما قررت السعودية تغيير موقفها حتى لو لم يتضمن هذا خطوة دراماتيكية على المستوى الإسرائيلي – الفلسطيني، لكن فرحة اليمين بغياب الفصل الفلسطيني هي فرحة طفل ببلاغ جاء من طبيب الأسنان عن تأجيل الموعد. إن تقسيم البلاد بيننا وبين الفلسطينيين محظور تأجيله إذا كنت صهيونياً حقيقياً.

* * *

معاريف: احتجاجاً على "وزير الاستغلال" في "حكومة المتهم".. إنذار حقيقي: الليكود على شفا تمرد

بقلم أفرايم غانور

بدأت تنطلق في الأيام الأخيرة صافرات إنذار حقيقية في الليكود تعكس الواقع الأليم والمقلق الذي نشأ هنا بعد إقرار الائتلاف لتقليص علة المعقولية. هذه الإنذارات تعكس الانكسار الأهم الذي نشأ في الليكود بقيادة نتنياهو. تنطلق من داخله أصوات تمرد لوزراء ونواب مثل يوآف غالنت، غيلا غملئيل، يوآف كيش، آفي ديختر، أوفير اكونس، دافيد بيتان، يولي أدلشتاين وآخرين. ويتجه الغضب في أساسه ضد وزير العدل ياريف لفين الذي يقود الثورة القضائية، برعاية كاملة من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي أعطى لفين يداً حرة لإدارة الثورة كما يراه مناسباً لسببين واضحين: انصباب همّ نتنياهو على تخليص نفسه من محاكمته بهذه الطريقة أو تلك، وإضافة إلى ذلك يعرف أن لفين عديم الكاريزما والقيادة، ولا يمكن ميلاد ثوري جديد منه قد يعرض مكانته، التي لا جدال فيها، للخطر.

بالمقابل، استغل لفين جيداً القوة التي أودعها إياه نتنياهو كي يموضع نفسه في مركز الثورة. فنجح بذلك في تعزيز مكانته في الليكود. بمعاونة الشركاء الائتلافيين، أخذ منصب الثوري بجدية كبيرة وبدأ يتصرف كمن يقود معسكر اليمين عن كثب، الحقيقة التي أثارت الكثير من الغضب في أوساط وزراء ونواب في الليكود. وهناك أيضاً من لم يكن بوسعهم قبول سيطرة لفين على الليكود والائتلاف، ولا الطريقة التي ركض فيها لفين بهذه الثورة، دون أن يتشاور معهم.

غير قليل من أعضاء الليكود لا بد أنهم تساءلوا: "كيف حصل أن صعد شخص كهذا إلى الأعلى؟"، هكذا سألت الزبونة من تلك الأغنية التي غنتها رباعية نادي المسرح. كانت الأغنية تقصد في حينه شمعون بيرس الراحل، الذي بمعونة رئيس الوزراء في حينه دافيد بن غوريون، أقلع كالصاروخ إلى مكانة ذات تأثير كبير في "مباي" والدولة، مما لم يعجب الكثير من أعضاء "مباي".

بعد أن أقر تقليص علة المعقولية وأحدث انكساراً وطنياً بدأت آثاره تعطي مؤشراتها وتلقى معنى في حياتنا والأمن والاقتصاد، وفي المجتمع وفي علاقات إسرائيل مع صديقتها الأكبر الولايات المتحدة وبعامة مع العالم، وحين ظهر لليكود أن نتنياهو يصب تركيزه على مستقبل محاكمته ويستمر في إعطاء لفين التفويض لإدارة الثورة – بدأوا في الليكود يرفعون أعلام التمرد ويطلقون النقد الشديد على لفين وسلوك الحكومة.

صحيح، لم يصل إلى درجة التمرد الحقيقي، لكنه بداية صدع. وكلما تفاقم الوضع الاقتصادي والأمني والاجتماعي والدولي، سيتسع الصدع ويلقى معنى أكبر. إنها مسألة وقت فقط إلى أن يضطر لفين إلى دفع ثمن باهظ على قيادة هذه الثورة: ثورة أضعفت الليكود ومعسكر اليمين، وكشف عري الحكومة وسلوكها.

* * *

يديعوت أحرورنوت: بين "الدولة الواحدة" وسعي سموتريتش لمحو الخط الأخضر.. إسرائيل في "نقطة اللاعودة"

بقلم ميخائيل ميلشتاين

منذ سبعة أشهر تتركز إسرائيل بشكل جارف (ومبرر) على الأزمة الداخلية السابقة التي تغير صورتها. لكن برعاية الانشغال المكثف بالمسألة القضائية، تُدفع سياقات إلى الأمام في "يهودا والسامرة" تؤدي إلى تغيير الطابع الجغرافي والديمغرافي لإسرائيل وتنطوي على تحد وجودي جسيم للدولة.

منذ أداء حكومة اليمين القانونية وهي تحث الخطى التي تؤدي إلى شطب الخط الأخضر، وتغيير الواقع الديمغرافي في المنطقة ودمج الاقتصاد الفلسطيني بالإسرائيلي. في هذا السياق، يبرز إقرار بناء نحو 12 ألف وحدة سكنية في "يهودا والسامرة" (ارتفاع كبير بالنسبة للعقد الماضي)؛ وتقصير إجراء إقرارات البناء في المنطقة، وفي أعقاب إلحاق قسم من الإدارة المدنية بالوزير سموتريتش وتقليص مسؤولية وزير الدفاع عن الاستيطان اليهودي في "يهودا والسامرة"؛ وشرعنة عشر بؤر استيطانية؛ وإلغاء قانون فك الارتباط عن شمال السامرة".

يدور الحديث عن تحقق تدريجي، من تحت الرادار، لرؤية سموتريتش بعيدة المدى التي تؤسس لإحلال السيادة على "يهودا والسامرة"، ومضاعفة الاستيطان اليهودي في المنطقة (الذي يبلغ اليوم نحو نصف مليون نسمة)، والتوحيد الإداري بين البلدات في "يهودا والسامرة" وتلك التي في إسرائيل، وإزالة السلطة الفلسطينية، التي تعرّف بأنها عدو مرير.

وهكذا، فإن إسرائيل التي توظف جهدها في الصراع الداخلي تجد نفسها منذ الآن – دون وعي أو إرادة – في مسار سريع إلى دولة واحدة. هذا واقع ينشأ دون تخطيط استراتيجي مرتب، وإعلانات على الملأ أو بحث جماهيري، بل من خلال الحياة اليومية للبيروقراطية وشق الطرق وإصدار الأذون. ويظهر في الخلفية تميز بارز في تحقيق "سلام اقتصادي" يقول إن تحسين نسيج حياة الفلسطينيين يضمن الاستقرار الأمني على مدى الزمن، فيما أنه عملياً يتم تسريع دمج الكيانين.

عندما يجري في إسرائيل بحث في المسألة الفلسطينية، فإنه يجري على أساس نظريات الماضي المترددة بين رؤيا الدولتين ومواصلة إدارة النزاع. عملياً، ويتسع خط التماس بين الجماعتين السكانيتين وتزداد المسؤولية الإسرائيلية عن ثلاثة ملايين فلسطيني يعيشون في "يهودا والسامرة". وهكذا تقترب الجماعتان السكانيتان من نقطة اللاعودة الجغرافية والسياسية والاقتصادية، بحيث لا يتاح انفصال مادي بينهما، وسينشأ برعايته واضع بلقاني خطير.

تجتذب الأزمة الداخلية معظم قوى المجتمع وستصعّب التصدي المصيري لمواضيع جوهرية أخرى. إسرائيل التواقة إلى الشفاء والمصالحة، ستخشى الانشغال بمسائل خلافية حادة تثير مرة أخرى دعوات للعصيان المدني أو تؤثر سلباً على استقرار المنظومة العسكرية، كالبحث في تسوية مستقبلية مع الفلسطينيين، وبخاصة تلك التي تترافق وتغييرات إقليمية في "يهودا والسامرة".

في ختام حرب الاستقلال، توج كثيرون قرار بن غوريون عدم التسليم باحتلال الضفة الغربية في أثناء المعركة كـ "بكاء للأجيال". هذا التعبير نحله اليوم على غياب البحث في المسألة الفلسطينية الآخذة في التعقد والسنوات الخمس الضائعة التي بذرناها على صراع داخلي في ظل إهمال الانشغال بمسائل جوهرية، بما فيها التهديد الإيراني وترتيب علاقات اليهود والعرب في إسرائيل.

عندما تخرج إسرائيل من أزمتها الداخلية، ستبدو مختلفة عما كانت عندما دخلت إليها من ناحية اجتماعية وحزبية، لكن أيضاً من ناحية سياسية وجغرافية. عندها ستقف – وهي تكاد مشلولة القوى – أمام تحديات وجودية تفوق تلك التي تتصدى لها في هذه اللحظة. هذا فهم ينطوي على صرخة وجودية، على رئيس الوزراء أن يستوعبها: أن يضع جانباً مسائل تبدو ظاهراً محملة بالمصائر، وعلى رأسها الإصلاح القضائي، وأن يركز الجهد في مواضيع جوهرية ستؤثر بلا قياس وقريباً على مستقبل الدولة، وعلى رأسها الموضوع الفلسطيني الذي سبق أن أثبت في الماضي أنه لا يمكن الهروب من البحث فيه أو عدم الحسم بشأنه.

* * *

هآرتس: "العليا" تقضي لـ"حومش" وسموتريتش "يوم استيطاني".. وحقوقيون: "محكمة أبرتهايد"

بقلم هاجر شيزاف

أمرت المحكمة العليا الأربعاء، بشطب الالتماس الذي طالب بإخلاء البؤرة الاستيطانية "حومش" والسماح لأصحاب الأراضي الفلسطينيين بالوصول إلى أراضيهم المجاورة. جاء في قرار حكم القاضية ياعيل فلنر، أن أساس الالتماس يرتكز على أن مباني المدرسة الدينية في "حومش" بنيت على أرض فلسطينية خاصة، ولكن نظراً لأن المباني نقلت إلى أراضي دولة مجاورة، فإن أساس البناء غير القانوني على الأرض الخاصة قد أزيل فعلياً. لم تعتد المحكمة العليا التدخل في إنفاذ القانون ضد بناء غير قانوني على أراضي دولة. وأضافت فلنر أن طريق الوصول إلى البؤرة تمر حقاً على أرض خاصة، وحتى الآن هناك حضور عسكري على الأراضي الخاصة، ولكنها ليست المواضيع الأساسية محل الاعتراض. وأشارت أيضاً إلى أن منع مكوث إسرائيليين في "حومش" لم يعد يسري على الأراضي التي تقع عليها اليوم المدرسة الدينية، نظراً لأن الائتلاف ألغى في آذار البند في قانون الانفصال الذي منع المكوث في المكان. أما ما يتعلق بقضية وصول الفلسطينيين إلى أراضيهم الخاصة في المنطقة، فكتبت فلنر أنه حدث "تغيير جوهري في الوضع عقب نقل المدرسة الدينية إلى مكانها الجديد"، وأضافت أن الدولة أعلنت الآن أنه لا يوجد ما يمنع أصحاب الأراضي من الوصول إلى أرضهم. مع ذلك، فإن إعلان الدولة ليس صحيحاً – حتى بعد إخلاء المدرسة الدينية من الأراضي الخاصة، يربض على مدخل المنطقة اليوم حاجز عسكري يمنع الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم في المكان. كتبت فلنر أنه "يتعين على الدولة العمل لضمان حق الوصول".

وأضافت فلنر أيضاً أن "ادعاءات الملتمسين التي تتطرق لقانونية الوضع الجديد" لم تغب عن أعين القضاة، ولكنها قالت إن ادعاءات تتجاوز مضمون الالتماس الحالي، وأن الملتمسين يمكنهم الادعاء بها في التماس جديد. قررت المحكمة أن من وجهت ضدهم الدعوى سيتحملون مصاريف الملتمسين والبالغة 15 ألف شيكل، وأن الجلسة التي كان مخططاً عقدها بهذا الشأن غداً، ألغيت. وقد وقع على القرار كل من رئيسة المحكمة حيوت، والقاضية فلنر، ونائب الرئيسة عوزي فوغلمان.

إن نقل مباني البؤرة الاستيطانية إلى أراضي دولة لا يتوقع أن يمكن الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم حتى ولو لاحقاً. المنطقة المسماة "حومش" هي فعلياً تلة، أغلبيتها المطلقة أراض فلسطينية خاصة مسجلة في الطابو، وأربع قسائم فقط داخلها تعتبر أراضي دولة. على مدخل "حومش" حاجز عسكري يمنع دخول الفلسطينيين إلى أراضيهم، وللوصول إلى مبنى المدرسة الدينية في مكانه الحالي، يضطر المستوطنين والجيش بالتحرك على شارع يشق أراضي خاصة. وحتى لو أزيل الحاجز، فمن غير المتوقع أن يسمح الجيش للفلسطينيين من الوصول بصورة حرة إلى أراضيهم ما دام هناك حضور إسرائيلي ثابت في المكان – مثلما يحدث بصورة عامة مع الأراضي الفلسطينية المجاورة للمستوطنات التي يسمح الجيش بالوصول إليها بتنسيق وفي أوقات محددة وأحياناً متباعدة.

في بداية هذا الشهر، أبلغت الدولة المحكمة العليا أن في نيتها شرعنة البؤرة الاستيطانية بعد أن نقلت المدرسة الدينية بـ "حومش" في أيار، من أراض خاصة لفلسطينيين، إلى أراضي دولة. على المستوى السياسي، أمروا في حينه رئيس الأركان هرتسي هليفي السماح بنقل المدرسة الدينية، رغم معارضة المستشار القانوني لفرقة "يهودا والسامرة" – الذي أكد موقفه بأنها خطة غير قانونية. تم نقل المدرسة الدينية خلافاً لأمر ترسيم عسكري منع البناء في المكان، وخلافاً لأمر عسكري منع الدخول إلى أراض خاصة في المكان، الذي دخل إليه المستوطنون عندما نقلوا المباني، ودون تصريح من الإدارة المدنية، المطلوب للبناء في المنطقة "ج". وقدمت للمحكمة العليا تصريحات مشفوعة بالقسم من قادة المنطقة الوسطى السابقين، منهم نيتسان الون وغادي شمني، والتي كتب فيها أن الاستيطان في "حومش" يشكل عبئاً أمنياً، ويزيد الاحتكاكات في المنطقة التي تلقي على كاهل الجيش مصاعب عملياتية. وأضاف بأن التعليمات التي أعطاها المستوى السياسي للجيش بالسماح بنقل المدرسة الدينية في "حومش" إلى مكانها الحالي، هي خطوة تم القيام بها خلافاً للقانون وتعارض سلطة القانون، وأن الأمر يتعلق بسلوك خطير جداً. الجنرال احتياط ألون، كتب في تصريحه الذي قدمه بأنه من أجل حماية "حومش"، يجب إقامة منظومة دفاعية عسكرية بصورة "ستؤدي إلى انتشار عسكري واسع"، سيتم كما يبدو على أراض فلسطينية خاصة، بصورة ستمس بالممتلكات الفلسطينية.

من منظمة "يوجد حكم" التي تمثل الملتمسين الفلسطينيين، ورد رداً على هذا، بأن "القرار المخجل لقضاة المحكمة العليا يشكل دليلاً آخر على سلطة الأبرتهايد الآخذة في الترسخ في المناطق وتحوله إلى أمر طبيعي بمصادقة المحكمة العليا" وزير المالية والوزير في وزارة الدفاع بتسلئيل سموتريتش، قال: "هذا يوم مهم لـ "حومش" ويوم مهم للاستيطان. حكومة إسرائيل ألغت قانون الانفصال في شمال "السامرة"، وهي تقوم بشرعنة المدرسة الدينية والسيطرة اليهودية في "حومش". وأضاف بأنه "يود شكر وزير الدفاع غالنت وإدارة الاستيطان على العمل المشترك من أجل "حومش" ومن أجل الاستيطان". من المدرسة الدينية "حومش"، ورد أن "الكرة تنتقل اليوم لحكومة إسرائيل لاستكمال العملية التي وعدت، بها وهي شرعنة "حومش" وباقي مستوطنات شمال "السامرة".

* * *

هآرتس: كيف وفقت باكستان بين إقالة القرشي لزيارته "دولة العدو" وشرائها تكنولوجيا "سلبر ايت"؟

بقلم عوديد يارون

المخابرات الفيدرالية في باكستان اشترت معدات اختراق للهواتف المحمولة من إنتاج شركة "سلبرايت" الإسرائيلية، هذا ما يتضح من وثائق رسمية في الدولة وسجلات إرساليات دولية. الباكستان لا تقيم علاقات مع إسرائيل، بل مكتوب على جواز سفرها بصورة صريحة جملة "ساري المفعول لجميع الدول باستثناء إسرائيل". يتضح من تحقيق "هآرتس" أن المخابرات الباكستانية (FIA) ووحدات شرطة أخرى تستخدم أدوات "سلبرايت" على الأقل منذ العام 2012.

المنتج الأساسي لـ"سلبرايت" – وهي شركة عامة تباع في نازداك – هو تكنولوجيا باسم UFED، والتي تسمح لسلطات إنفاذ القانون بقرصنة رقمية بواسطة اختراق هواتف محمولة محمية برقم سري ونسخ كل المعلومات الموجودة فيها، بما في ذلك صور، ووثائق، وبيانات نصية، ومحادثات سابقة، وجهات الاتصال وغيرها.

تدعي "سلبرايت"، التي يقف على رأسها يوسي كرميل، بأن الأجهزة لا تباع إلا لأجهزة شرطة وقوات أمن من أجل مكافحة الجريمة الخطيرة والإرهاب. ولكن أجهزة الاختراق للشركة وصلت على مر السنين إلى أيدي جهات تقمع نشطاء حقوق إنسان وأقليات وطائفة المثليين. ومثلما نشر في "هآرتس" مراراً وتكراراً، فإن زبائن "سلبرايت" شملوا في حينه أنظمة قمعية تخضع لعقوبات، ومن بينها بلاروسيا والصين وهونغ كونغ وأوغندا وفنزويلا وإندونيسيا وفلبين، ووحدة التصفية سيئة السمعة RAB في بنغلاديش، وروسيا وإثيوبيا.

قوات الأمن في باكستان معروفة بمسها الشديد بحقوق الإنسان وحرية التعبير. تقرير حقوق الإنسان لوزارة الخارجية الأمريكية في 2022 وجد "تقارير موثوقة عن قتل اعتباطي أو مخالف للقانون، بما في ذلك أعمال قتل بدون محاكمة على أيدي الحكومة أو عملائها؛ وأعمال تعذيب وحالات من المعاملة، وعقاب وحشي وغير إنساني على أيدي الحكومة أو عملائها، واعتقالات في ظروف قاسية، وتعريض الحياة للخطر، واعتقالات اعتباطية؛ إضافة إلى معتقلين سياسيين واختراق غير قانوني أو اعتباطي للخصوصية؛ وقيود شديدة على حرية التعبير وعلى أجهزة الإعلام، بما في ذلك العنف ضد صحافيين، واعتقالات غير مبررة واختفاء صحافيين".

في 2016 صودق على قانون ضد جرائم السايبر الذي يقيد حرية التعبير على الشبكة، وخاصة في كل ما يتعلق بانتقاد الحكومة. القانون يتيح ممارسة رقابة متشددة على الشبكة دون أمر من المحكمة، ويتيح للشرطة جمع معلومات من أجهزة مغلقة دون أمر محكمة. في العام الماضي، شددت باكستان القانون المرعب ووسعت تعريف المشبوهين المحتملين. "استخدم القانون لإسكات حرية التعبير على الشبكة بذريعة مكافحة الأخبار الكاذبة، والجرائم الإلكترونية والمعلومات الكاذبة"، قالت نادية رحمان، الشخصية الرفيعة في منظمة "أمنستي إنترناشيونال". حسب منظمة "فريدوم نيت وورلد"، تعرض 23 صحافياً على الأقل في 2021 إلى ملاحقة على أساس هذا القانون، بسبب "التشهير" ضد قوات الأمن وجهاز القضاء وأجهزة المخابرات. واحد على الأقل اتهم بالخيانة.

المحامي ايتي ماك، وجه نقداً شديداً لشركة "سلبرايت" ولوزارة الدفاع الإسرائيلية، التي يتعين عليها –وفق أقواله- أن تراقبها.

"باكستان ليست مجرد دولة غير ديمقراطية تخرق حقوق الإنسان، بل هي دولة يحكمها الجيش ووحدات مخابراته، الذين يؤيدون منظمات إرهاب وجريمة عالمية. منظومات "سلبرايت" من شأنها أن تستخدم ليس فقط لملاحقة نساء وأقليات دينية "دنست الإسلام"، بل أيضاً ملاحقة صحافيين ونشطاء معارضة يعملون على كشف علاقات الجيش مع منظمات إرهابية، مثل طالبان والقاعدة". وقد أجرت إسرائيل وباكستان في الواقع محادثات عبر قنوات سرية على مر السنين، وفي 2005 عقدت لقاءات بين وزير الخارجية في حينه سلفان شالوم ونظيره بمبادرة الرئيس الباكستاني برويز مشرف. حتى إن رئيس الحكومة في حينه أريئيل شارون، صافح مشرف في الجمعية العمومية للأمم المتحدة. درس مشرف الاعتراف بإسرائيل في أعقاب تنفيذ خطة الانفصال، ولكنها خطة واجهت نقداً شديداً من الداخل، وتم حفظها.

مقاطعة الاتصالات مع إسرائيل تتعلق أيضاً بمواطني باكستان الذين مطبوع على جوازات سفرهم جملة "صالح لكل الدول باستثناء إسرائيل". في الشهر الماضي، نشر أن خمسة مواطنين باكستانيين حكموا بالسجن بعد أن زاروا إسرائيل، وفي العام الماضي أقيل الصحافي أحمد قريشي بعد مشاركته في بعثة زارت إسرائيل. بعد عدة شهور من ذلك زارت إسرائيل بعثة أخرى، ويجري في باكستان نقاش صاخب حول إمكانية تسخين العلاقات بين الدولتين.

تقرير بريطاني رسمي من 2013 كشف أن إسرائيل باعت لباكستان معدات عسكرية، من بينها منظومات حرب إلكترونية ورادارات ومعدات متطورة لطائرات حربية. خلافاً لـ NSO وشركات أخرى منتجة للسايبر الهجومي، تعمل "سلبرايت" على خط التماس بين تصدير أمني واضح وتصدير مدني. في عام 2020 أصبح تصدير معدات الطب الشرعي مثل تلك الخاصة بشركة "سلبرايت" تحت إشراف وزارة الدفاع عقب إدراجها في ترتيب "فاسنار"، الذي يحدد المنتجات ذات الاستخدام المزدوج (الأمني والمدني)، الواجب مراقبتها. وفي 2012 نشر في باكستان عن تزود شرطة إقليم السند بجهاز UFED Touch Ultimate من إنتاج شركة "سلبرايت"، ومنذ ذلك الحين توسع الاستخدام.

ثمة قرارات حكم في الدولة تتطرق لانتزاع أدلة تتعلق بالطب الشرعي من الهواتف، ولكنها لا تشير إلى التكنولوجيا التي استخدموها. تستخدم باكستان أيضاً منظومات للطب الشرعي لشركات أخرى، ولكن في مناقصة للمخابرات الفيدرالية لسنة 2021 لمنظومات شركات Belkasoft وكومبلسون، طلب منهما دعم الملفات التي تم إنشاؤها باستخدام تقنيات شركة "سلبرايت". وثمة كتالوج من العام 2021 لشركة الاتصالات والتكنولوجيا العسكرية الحكومية في باكستان (NRTC) يعرض الكثير من التقنيات المنتجة في الدولة، وفي الصفحة 17 تعرض الشركة جهاز UFED Touch Ultimate لـ "سلبرايت".

قالت "سلبرايت"، رداً على هذا، إن "الشركة لا تبيع لباكستان بصورة مباشرة أو غير مباشرة"، ولكنها رفضت أن تشرح كيف يتساوق هذا مع شهادات الإرسالية من "سلبرايت" – سنغافورة إلى باكستان، ومع المناقصات الرسمية في باكستان التي تظهر أن المخابرات والشرطة تستخدم تقنياتها. "سلبرايت ملتزمة بمهمتها في خلق عالم أكثر أمناً مع تقديم حلول لهيئات إنفاذ القانون، التي تمكنها من حل لغز جرائم بصورة أسرع. من أجل هذا طورنا وسائل رقابة مشددة تضمن استخداماً مناسباً بتقنياتنا في إطار التحقيقات التي تجرى طبقاً للقانون. كشركة رائدة عالمية في الذكاء الرقمي، فإن حلول "سلبرايت" تساعد آلاف وكالات إنفاذ القانون في تجريم من يعرضون أمن الجمهور للخطر، وتحقيق العدالة لصالح ضحايا الجريمة". ووزارة الدفاع رفضت الرد.

* * *

معهد القدس للاستراتيجية والأمن: تراجع في الدعم من الجمهوريين لأوكرانيا والدروس للكيان

بقلم دكتور فانينا شوكر

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

في 13 يوليو 2023، صوت 70 عضوًا جمهوريًا في الكونجرس (من أصل 222) لصالح إنهاء المساعدات الاقتصادية والعسكرية لأوكرانيا كجزء من قانون.HR2630 ويعكس هذا التصويت التصدعات العميقة في دعم الرأي العام الأمريكي لاستمرار المساعدة لأوكرانيا، على عكس معدلات الدعم المرتفعة التي اتسمت بها السنة الأولى من الحرب. وفي الوقت الحالي، ضعف الدعم لاستمرار المساعدة لأوكرانيا بشكل رئيسي بين الجمهوريين، لكن هناك الكثير لنتعلمه عن الحالة المزاجية للجمهور الأمريكي، يمكن تقدير أنه مع زيادة الأصوات الداعية إلى إنهاء الدعم العسكري لأوكرانيا، قد يقلل الرئيس بايدن من مشاركة الولايات المتحدة في الحرب، وهو قرار سيكون له عواقب فورية على مستقبل أوكرانيا وأيضًا على حلفاء الولايات المتحدة.

من المهم التأكيد على أن إجمالي الدعم الاقتصادي للولايات المتحدة لأوكرانيا منذ بدء الحرب في فبراير 2022 يبلغ حوالي 75 مليار دولار، للمقارنة كانت "الدولة" التي حصلت على أكبر دعم أمريكي حتى الغزو الروسي لأوكرانيا هي "إسرائيل"، بين عامي 1946 و 2023، تم تحويل 159 مليار دولار إلى "إسرائيل"، وكجزء من اتفاقية المساعدة الأخيرة التي تم توقيعها في عهد إدارة أوباما ودخلت حيز التنفيذ في عام 2019، ولمدة 10 سنوات، تم تحويل 3.8 مليارات دولار لـ"إسرائيل" سنويًا، والتي تشكل أكبر دعم لـ"دولة" صديقة لا تحتاج نشر قوة عسكرية أمريكية دائمة.

منذ بداية عام 2023، الدعم الأمريكي لأوكرانيا آخذ في التآكل، خاصة بين الجمهوريين، قاد بوادر المعارضة لاستمرار المساعدات العسكرية لأوكرانيا في البداية الجناح الشعبوي للحزب الجمهوري، وبشكل أساسي من قبل نشطاء حركة MAGA (اجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى)، وهي حركة أسسها دونالد ترامب والتي تفضل تحويل الموارد والقدرات تعود إلى أمريكا والتركيز على القضايا الداخلية. وفي هذا السياق، من الجدير الإشارة الى بيان النائبة الجمهورية مارجوري تايلور غرين فور إعلان نتائج انتخابات التجديد النصفي يوم 5 نوفمبر 2022 والتي قالت فيها، في ظل حكم حزب جمهوري في الكونجرس، ستتوقف المساعدات لأوكرانيا." وأيضًا، مبادرة عضو الكونجرس مات جيتز من فلوريدا الذي ترأس مجموعة من 11 عضوًا وطرح القرار المقترح باسم "لقد سئمنا من أوكرانيا" في ذكرى الغزو الروسي في فبراير 2023.

يُظهر تحليل استطلاعات الرأي العام الانخفاض الحاد بمرور الوقت بين الجمهوريين في دعم المساعدات العسكرية لأوكرانيا. ويمكن ملاحظة أن الجمهور الأمريكي يعبر عن سأمه من تكلفة الحرب، خاصة في ضوء حقيقة أنها حرب في الخارج خلف البحار، إلى جانب حقيقة أن هذا هو النمط المألوف في سلوك الرأي العام في ظل استمرار الحرب، فإن الرأي العام الأمريكي يُظهر بوادر استياء من أن الولايات المتحدة تستثمر مبالغ طائلة في مساعدة أوكرانيا، في حين أن العديد من المجتمعات الأمريكية تجد صعوبة في التعامل مع تداعيات الهجرة إليها من الحدود الجنوبية للولايات المتحدة، وزيادة استهلاك المخدرات، وظاهرة المشردين التي تتوسع في البلاد، سبب آخر محتمل لتراجع دعم الرأي العام الأمريكي لاستمرار المساعدة لأوكرانيا هو الاعتراف بأن الصين تشكل تهديدًا خارجيًا أكبر بكثير من روسيا في ضوء قوتها الاقتصادية، وبالتالي يجب تخصيص الموارد للتعامل معها.

ومع ذلك، فإن الرأي العام الأمريكي قد يتغير وفقًا للتطورات في ساحة المعركة ووفقًا لتصور التهديد الذي تتعرض له الولايات المتحدة من جراء الحرب. وإذا تحقق سيناريو الاستخدام الروسي للأسلحة النووية، وهو السيناريو الذي حذر منه كبار المسؤولين في أوكرانيا طوال عدة أشهر، فمن المحتمل أن يؤدي هذا في الواقع إلى تعزيز معدلات الدعم الأمريكي للحرب، ومع ذلك، بافتراض أن حرب الاستنزاف الحالية ستستمر دون تحقيق أهداف السياسة الخارجية الأمريكية، فمن المرجح أن يصاب الرأي العام بخيبة أمل ويظهر معارضة متزايدة لاستمرار الدعم لأوكرانيا، وبالتالي، من المرجح أن إدارة بايدن ستقلل تدريجياً من المساعدة المستمرة، ومع ذلك، في الوقت الحالي، يبدو أن السياسة الأمريكية تجاه أوكرانيا لن تتغير.

علاوة على ذلك، في مقابلة أجراها مع شبكة CNN في 9 يوليو، أثار الرئيس بايدن فكرة تطبيق نموذج المساعدات الأمريكية لـ"إسرائيل" على أوكرانيا، حتى تنتهي الحرب وبعد ذلك يمكن لأوكرانيا الانضمام إلى الناتو، ردود الفعل على هذا التصريح من قبل بايدن أظهرت المعارضة لاستمرار المساعدة لأوكرانيا، ولكن أبعد من ذلك، كما أنها أظهرت مرة أخرى الانتقادات بشأن استمرار المساعدة لـ"إسرائيل"، الحجة الرئيسية في هذا السياق هي أنه مثلما اعتادت "إسرائيل" على الحصول على المساعدة الأمريكية كأمر طبيعي أو مفروغ منه وأن الولايات المتحدة ستساعدها في أي موقف، فسيكون هكذا ايضًا مع أوكرانيا.

رغبة الجمهور الأمريكي في التركيز على الشؤون الداخلية لأمريكا وتقليل دعمه العسكري لحلفائها، كما يتجلى في قضية أوكرانيا، قد يكون لها عواقب على "إسرائيل" أيضًا، يمكن لفكرة تقليص الدعم الأمريكي لـ"إسرائيل" أن تكسب تعاطف أعضاء الكونجرس من كلا الحزبين.

من جهة، الجناح التقدمي الذي يرى "إسرائيل" كدولة فصل عنصري وكدولة يتعارض تسليحها مع مبادئ العدالة الاجتماعية، ومن جهة أخرى، الجناح القومي الشعبوي الذي يعارض سحب الأموال من أمريكا لصالح دول أخرى والرغبة في توجيه الموارد إلى حزام الكتاب المقدس بدلاً من الأراضي المقدسة، مثل هذا التحالف المحتمل، بين بعض أو كل أعضاء اللوبي التقدمي البالغ عددهم 103 أعضاء الذين ينظرون إلى "إسرائيل" بقدر أقل من الودية من ناحية، وبعض الأعضاء من السبعين عضو الجمهوريين الذين يفضلون النهج الانفصالي للعلاقات الخارجية والدعم المالي لـ"إسرائيل" على من ناحية أخرى، يمكن أن ينشئ فجأة تحالفًا يعارض تحويل الأموال أو التركيز على خفض المساعدات العسكرية لـ"إسرائيل."

في الختام، فإن مثل هذا الدمج، حتى لو لم يتمكن من إيقاف الدعم بشكل كامل، قد يضيء، بل يجب عليه أن يضيء أضواء التحذير في "تل أبيب" قبل المناقشات في السنوات المقبلة حول مسألة استمرار المساعدة الأمريكية لـ"إسرائيل" أو تجديدها، ويكتسب هذا القلق زخماً، خصوصاً في ظل التوتر في العلاقات بين "إسرائيل" والولايات المتحدة، وذلك على خلفية الأزمة التي أعقبت محاولة التعديلات القضائية في "إسرائيل"، يجب أن يضاف إلى ذلك الاستياء الذي تظهره إدارة بايدن من سياسات الحكومة الحالية بشأن مجموعة متنوعة من القضايا الأخرى، مثل الفلسطينيين، والحرب في أوكرانيا. في ضوء كل هذا، يبدو أنه لأول مرة منذ حوالي خمسة عقود ونصف، لم يعد دعم الولايات المتحدة لـ"إسرائيل" أمراً مفروغاً منه.

* * *

يديعوت أحرونوت: الرفض بدأ يصل إلى الخدمة النظامية

ناقش المئات من جنود الاحتياط في سلاح جو العدو بمن فيهم الطيارون، تداعيات تشريعات التعديلات القضائية وخطواتهم المقبلة. وخلال الاجتماع الذي عقد الثلاثاء الماضي، في قاعة عسكرية بمنطقة غوش دان، أعلن العديد من الجنود وقفهم التطوع للخدمة، احتجاجًا على إلغاء سبب المعقولية. هذا الاجتماع هو الثاني الذي يعقده طيارو وجنود سلاح الجو في الاحتياط بعد الاجتماع الأول، تم نشر الرسالة نفسه لأكثر من 1000 منهم والتي حذروا فيها أنه إذا تمت الموافقة على إلغاء سبب المعقولية في الكنيست نهائياً، فسيتوقفون عن التطوع للخدمة، بعد إلغاء سبب المعقولية، نفذ ما يقرب من 830 من جنود الاحتياط من بينهم 260 طيارًا تهديدهم.

بحسب طيار احتياط كبير كان حاضرًا في الاجتماع، فإن حوالي 300 مقاتل احتياط كانوا حاضرين، بعضهم كانوا من الذين ما زالوا يناقشون ما إذا كان يجب التوقف عن التطوع للخدمة، كان كثير منهم على وشك الإعلان عن وقف التطوع. وبحسب قوله، فإن أزمة الثقة نفسها موجودة أيضًا بين الطيارين من الخدمة النظامية، وليس فقط بين جنود الاحتياط، "من الصعب معرفة ما سيحدث، لكن الحوار موجود، أيضاً الحوار بيننا وما أسمعه من الجنود في الخدمة النظاميين في الخدمة الدائمة إنهم في وضع جنوني، يقول قادة الأسراب أن هناك أزمة وتصدع في الثقة، أعتقد أنهم بدأوا للتو في فهمه، إنه أكبر مما يدركون." وأضاف: "أنهم في الخدمة النظامية في وضع معقد للغاية، لا يمكنني التفكير في وضع مماثل، لكن هذا موقف يقوض ويطعن في عدالة الطريق وهو أمر مربك للغاية بالنسبة لهم، سمعت الأسراب تخبرني، خططنا لطلعات جوية من 3 إلى 4 رباعيات وبالكاد يوجد رباعية على الجدول." وذكر الطيار أن سلاح الجو لا يحاول "مواجهتهم"، وأن القادة في سلاح الجو يخبرونهم أنهم بحاجة إليهم، ووفقاً له، هناك "فجوة كبيرة" بين خوفهم على مصير الكيان والوضع الذي فيه "الجيش في خطر.

البروفيسور "آسر كشير"، الذي شارك في صياغة وثيقة "روح الجيش الإسرائيلي"، كان حاضرًا في الاجتماع، ودعم "كوشير" سابقًا، جنود الاحتياط الذين أعلنوا عدم امتثالهم للخدمة. وحذر "جيش العدو الإسرائيلي" من عدم امتثال الطيارين للخدمة، وعدم إجراء تدريبات بشكل منتظم من أجل الحفاظ على كفاءتهم للنشاطات العملياتية.

في مناقشة هذا الأسبوع في لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست ادعى وزير جيش العدو "يوآف غالانت" أن: "الجيش الإسرائيلي جاهز الآن لمهامه العملياتية"، ولكنه حذر من الضرر على المدى الطويل وقال إن هناك "إحساساً بتآكل التماسك الداخلي."

* * *

هآرتس : كفاءة "الجيش الإسرائيلي" لا تزال تتراجع

بعد أسبوع من حرصه على تجنب أي لقاء معه قبل التصويت المصيري في الكنيست على قانون إلغاء سبب المعقولية، زار رئيس وزراء العدو برفقة رئيس الأركان القيادة الوسطى في جيش العدو. حصل "نتنياهو" على الصورة التي كان يبحث عنها مع ضباط وجنود يرتدون الزي العسكري من حوله، "هرتسي هليفي" ليس للمرة الأولى أُجبر على العمل كمُنظر في الوقت الذي باع فيه "نتنياهو" أكاذيبه للجمهور، "رئيس الوزراء" الذي يبدو كمن يعيش داخل فقاعة الحقائق البديلة التي صنعها لنفسه، أوضح

في نهاية زيارته أن "الجيش الإسرائيلي" يتمتع بكفاءة عالية على جميع الجبهات، كما أن حالة الاقتصاد ممتازة وشكرًا أنكم سألتم.

"نتنياهو" يعرف الحقيقة، حتى أنه تم إبلاغه بها في تقرير خاص قدمه له "هليفي" قبل التصويت في الكنيست، عندما تعمد "رئيس الوزراء" تأجيل الاجتماع وجهًا لوجه مع "رئيس الأركان"، إن كفاءة "الجيش الإسرائيلي"، في جميع المجالات وعلى معظم الجبهات في اتجاه تنازلي في ضوء اتساع الاحتجاج ضد التشريع بين جنود الاحتياط. كلما مرت الأيام فقط تتفاقم الأزمة، المشكلة في سلاح الجو حادة بشكل خاص، وتتجلى بشكل خاص في مقر العمليات والأسراب في مدرسة الطيران، حيث يوجد اعتماد كبير على عناصر الاحتياط ذوي الخبرة.

عضو الكنيست "ماتان كاهانا" من حزب (معسكر الدولة)، طيار مقاتل وعقيد في الاحتياط، ادعى إن نطاق الظاهرة في سلاح الجو "أسوأ بثلاث إلى أربع مرات كما وصف وزير جيش العدو "يوآف غالانت."

قد يتم التغلب على الصعوبة في نظام التدريب لفترة قصيرة، ولكن على المدى الطويل سيعني ذلك تدريب أقل عدد من الطيارين والملاحين المدربين، وهو أمر قد يكون له عواقب وخيمة، وحتى لو لم يكن الوضع في كل مكان ثنائيًا من 0 أو 1، ولا يزال بإمكان سلاح الجو اللجوء إلى التدريبات الإبداعية للحفاظ على الكفاءة في الأسراب، فإن اتجاه الأمور واضح للجميع. حتى مائة صورة قتالية لـ "نتنياهو" و"غالانت"، لن تغير هذا الواقع، أو حقيقة أن الأمور لا يزال يتوقع أن تزداد سوءًا.

كما قدم "ليفي" لـ "نتنياهو"، عندما أتيحت له الفرصة أخيرًا، فإن مشاكل جيش الاحتياط بسبب الأزمة السياسية تذهب إلى أبعد من مشكلة الكفاءة، هناك أضرار ملحوظة في تماسك الوحدات، وهي محسوسة في أسراب سلاح الجو، لكن بوادرها تظهر أيضًا في أول كتائب الاحتياط في الذراع البري التي تم استدعاؤها هذا الصيف للنشاط العملياتي أو التدريب.

في "الجيش"، تتفاقم الصعوبات بسبب انخفاض عام في عدد التدريبات، الذي يلاحظ منذ 2020، **أولاً** بسبب وباء كورونا ثم بعد تصاعد حدة العمليات والهجمات في الأراضي الفلسطينية. منذ آذار (مارس) من العام الماضي، اضطر "الجيش الإسرائيلي" إلى توجيه العديد من كتائب الاحتياط للعمل في **الضفة الغربية** على حساب التدريب. وفي الأسبوع الماضي، بدأ تجنيد فوج 23 أغسطس في جيش العدو، والذي يستمر حاليًا دون انقطاع، لكن هيئة الأركان العامة تحدد فوج نوفمبر باعتباره التاريخ الذي قد يكون فيه للأزمة تأثير على الدافعية لدى الشباب المرشحين للتجميد بشك سلبي. ومن المتوقع أن يؤدي إصرار الأحزاب على تمرير قانون إعفاء الطلاب المتدينين الحريديم من التجنيد مهما حدث في الدورة الشتوية للكنيست إلى تفاقم الأزمة.

* * *

هآرتس: وضع غير مسبوق.. ربع الأسرى في سجون العدو يعانون ويلات الاعتقال الإداري

يشكل الأسرى الإداريون ربع إجمالي الأسرى الفلسطينيين في سجون العدو، بحسب معطيات هيئة "مصلحة السجون" التي قدمتها منظمة "هموكيد" لحماية الفرد، حيث يبلغ عدد المعتقلين إدارياً في الأول من آب (أغسطس) 1201 معتقل، وهو أعلى رقم منذ أن بدأت منظمات حقوق الإنسان بجمع بيانات شهرية عنهم في عام 2001.

يُحتجز المعتقلون الإداريون دون تقديم لائحة اتهام بحقهم، مع تحديد الإجراء على أنه اعتقال وقائي بناءً على معلومات استخبارية لا يتم الكشف عنها لهم أو لمحاميهم، ولا توجد إجراءات إثبات في قضيتهم في المحكمة، ومحاميهم لا يطلعون على الأدلة ضدهم باستثناء ملخص من عدة جمل يعرض الشبهات. وبحسب معطيات هيئة مصلحة سجون العدو، فإن 5014 فلسطينيًا أسرى حاليًا في سجون العدو، 2353 منهم يمضون أحكام، و1460 لا تزال إجراءات محكامتهم جارية، والبقية أسرى إداريون. ومنذ بداية العام، كانت هناك زيادة مستمرة في عدد الأسرى الإداريين الفلسطينيين المحتجزين في سجون العدو. ويستمر الاعتقال الإداري من ثلاثة إلى ستة أشهر، ولكن غالبًا ما يتم تجديده عندما ينتهي، وتتم الموافقة على اعتقال الفلسطينيين من قبل القضاة الذين يتلقون أمرًا موقعًا من قائد القيادة الوسطى، بالإضافة إلى مواد استخباراتية سرية مزعومة بشأن المعتقل.

وقالت "جيسيكا مونتال"، المديرة التنفيذية لمنظمة "هموكيد" لحماية الأفراد، إن الاعتقال الإداري يجب أن يكون خطوة استثنائية للغاية، ولكن بالنسبة للفلسطينيين تستخدمه "إسرائيل" على نطاق واسع وبالجملة، في العام الماضي، تجاوزت كل الحدود، حيث إن ربع الأسرى الفلسطينيين رهن الاعتقال الإداري، وهذا وضع غير مسبوق ومثير للقلق، إنه اعتقال دون محاكمة على أساس مواد سرية فقط، دون مراجعة قضائية فعالة ويمكن أن يكون إلى أجل غير مسمى، هذا اعتقال تعسفي وغير قانوني بشكل واضح.

* * *

نتنياهو يعتزم زيارة قبرص لإنهاء الخلاف على خزان الغاز"أفروديت".. 3 مخاوف إسرائيلية

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

لا تتوقف دولة الاحتلال عن التأكيد على تحالفها مع عدد من دول شرق البحر المتوسط، لاسيما اليونان وقبرص، باعتبارهما مثلثا يحقق مصالحها الاقتصادية والسياسية في مواجهة عدد من الدول الصاعدة في المنطقة. وقبل أن يتوجه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قريبا إلى قبرص واليونان، لإنهاء الخلاف على خزان الغاز" أفروديت"، فقد خرجت أصوات إسرائيلية تطالبه بعدم التخلي عن أحد الأصول الاستراتيجية للدولة، في محاولة للتذكر بأن هناك دولا أخرى مثل تركيا ولبنان وغزة.

المحامي بيني شيفنييه الباحث المشارك بمركز السياسة البحرية، والبروفيسور شاؤول حوريف رئيس مركز البحوث الاستراتيجية بجامعة حيفا، ذكرا أنه "من المقرر أن يقوم نتنياهو بزيارة دبلوماسية إلى قبرص قريبًا، ومن القضايا التي سيتم الاتفاق عليها تسوية النزاع حول خزان الغاز "أفروديت"، بعد أن بدأت شركة "نيو ميد إينرجي" إجراء عمليات حفر تقييمية في الخزان بعد سنوات من الركود، ويقدر حجمه بـ130 مليار متر مكعب من الغاز(BCM) ، لكن 10٪ منه في المياه الاقتصادية لإسرائيل في خزان يسمى "ياشي." وأضافا في مقال نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت أن "الخلاف الإسرائيلي القبرصي يتركز حول مسألة من وكيف سيفتح الخزان المذكور، مع أن الشركة القبرصية ستستخرج الغاز من خزان "يشي"، وتدفع لصاحب الامتياز الإسرائيلي مقابل ذلك."

وفي الوقت ذاته، أعلنت "نيو ميد" أنها تعتزم نقل الغاز الذي ستسحب من الخزان عبر خط أنابيب، وسيتم مدّه من الحقل

إلى مصر. ويبدو أن هذا إنجاز مهم لجميع الأطراف: فالقبارصة سيكونون قادرين على استخراج الغاز، والحصول على تعويض مالي منه، فيما ستحصل "إسرائيل" على توزيع نقدي لحصتها، أما مصر فستحصل على حصتها في معالجة الغاز." وأشارا إلى أن "الصورة أكثر تعقيدًا؛ لأنها ليست مجرد مورد اقتصادي، فطالما أصبحت احتياطيات الغاز موردا استراتيجيا، وتستخدمه الدول أداة في سياستها الخارجية، فقطر تصدر الغاز المسال لأوروبا، وروسيا تستخدمه لمعاقبة الدول التي تساعد أوكرانيا، ولذلك فإن تنازل إسرائيل الطوعي عن السيطرة على احتياطيات الغاز لصالح قبرص ليس هيّناً، حتى لو كانت حليفة، واحتياطيات الغاز في المياه الاقتصادية لدولة الاحتلال تعتبر أصولا استراتيجية، ويجب استخدامها بطريقة مفيدة، حتى عندما يتم منحها امتيازًا لشركات الطاقة الخاصة، فهي في الواقع الذراع الطويلة للدولة، وهي تحدد استراتيجية استخدامها." وأشارا إلى أنه "في الحالة اللبنانية، فقد كان الشرط الإسرائيلي لإنجاز اتفاق حول تطوير خزان صيدا (قانا) هو إقامة حدود بحرية متفق عليها ونهائية بينهما، وفي هذه الحالة، استفادت حكومة لابيد-بينيت من مواردها من الطاقة، وحققت إنجازًا سياسيًا هامًا تجاه المجتمع الدولي، وفي حالة "أفروديت" القبرصي، يبدو أن إسرائيل قد تتخلى عن سيادتها طواعية على جزء من الخزان، دون تعويض سياسي كبير، إضافة لمكاسب مالية أساسية وفورية، ولذلك على إسرائيل أن تستغل الفرصة، وتنهي النزاع مع قبرص."

وأكدا أن "إسرائيل مدعوة للاستفادة من ثلاثة اعتبارات مع قبرص: أولها أن تركيا قد تتحدى الاتفاقية الناشئة على المستوى الاستراتيجي، لأنها تسيطر على الجزء الشمالي من قبرص، وترى أن "أفروديت" تنتمي إليها، ومن دون تسوية القضية، قد تستخدم تركيا في مواقف معينة القوة العسكرية ضد النشاط القبرصي، وستجد إسرائيل نفسها متورطة في ذلك، لأن الحقل ينزلق لأراضيها، ما يستدعي تسوية الخلاف مع تركيا، وإنشاء جبهة موحدة ضد التهديدات من جانبها." وأشارا إلى أن "الاعتبار الثاني يتعلق بأن على إسرائيل أن تستغل الفرصة لإضافة لبنان لمنتدى غاز الشرق الأوسط، وبالتالي ربطه بالاتفاقيات الإقليمية، لأن المنتدى المنشأ في 2019، ويهدف لتعزيز التعاون الإقليمي في مجال تطوير الغاز الطبيعي، ويضم إسرائيل ومصر وقبرص واليونان وإيطاليا وفرنسا والأردن والسلطة الفلسطينية، بجانب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كمراقبين، وسيكون المنتدى ركيزة أخرى لاتفاقها مع إسرائيل، ولن يوفر لها فقط الإغاثة الاقتصادية، بل سيكون أيضًا عاملاً مقيدًا لحزب الله وإيران، عندما يسعيان لتصعيد الصراع مع إسرائيل في البحر، ما سيؤدي لانتهاك الاتفاقية الإقليمية مع الدول الأخرى في المنتدى." وأكدا أن "الاعتبار الثالث يرتبط بأن على إسرائيل أن تطالب بأن تتضمن الاتفاقية تفاهمات مع قبرص ومصر بشأن تطوير خزان "غزة البحري" الواقع غرب ساحل غزة، وقد أعلنت إسرائيل، التي ينصب اهتمامها الأساسي على خلق أفق اقتصادي - سياسي لقطاع غزة، مؤخرًا عن قرارها بتعزيز تنميته الاقتصادية، من خلال خلق تفاهمات تشكل حافزًا مهمًا آخر للسلطة الفلسطينية وحماس للتوصل لتسوية طويلة الأمد، وإحلال هدوء نسبي في المنطقة، واستخدام الاتفاق مع قبرص لاتفاقيات مبدئية، حتى لا يتم تأجيل الأمر كالعادة لموعد آخر."

تشير هذه المعطيات إلى قلق إسرائيلي من التنازل عن ما يمكن اعتباره موارد استراتيجية لدولة الاحتلال للقوى الأخرى في المنطقة، الحليفة مثل قبرص واليونان، أو المعادية مثل حزب الله وحماس، ما يجعل من النظرة الإسرائيلية إلى حقل "أفروديت" القبرصي بأنه قضية اقتصادية بحتة بين شركات الطاقة هي تعامي عن الفضاء البحري لدولة الاحتلال،

ومساهمتها في أمنها ومرونتها، ما قد يستدعي استخدام التقدم في المفاوضات مع قبرص لتعزيز المصالح الاستراتيجية الإقليمية المهمة.

* * *

إسرائيل تطالب السعودية بالتوصل لاتفاق تطبيع بينهما خلال ولاية بايدن

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

تخشى إسرائيل من قرار قد يتخذه ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بتأجيل صفقة أمنية – عسكرية مع الولايات المتحدة، تشمل تطبيع علاقات سعودي – إسرائيل، إلى ما بعد انتخابات الرئاسة الأميركية، في نهاية العام المقبل. إثر ذلك، نقلت إسرائيل رسائل إلى السعودية، تحض من خلالها بن سلمان على التقدم في هذه الصفقة مقابل إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، لأنه سيكون من الصعب أن تحظى صفقة كهذه بأغلبية في الكونغرس تحت إدارة جمهورية، حسبما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الجمعة. وتضع السعودية شروطا أمام إدارة بايدن بشأن هذه الصفقة، تشمل تزودها بأسلحة متطورة والموافقة على تطوير برنامج نووي مدني سعودي، تعارضه إسرائيل، واتفاق دفاعي أميركي – سعودي. ويستوجب اتفاق كهذا موافقة ثلاثة أرباع مجلس الشيوخ عليه، أي 67 سيناتور. وهذه أغلبية ليست متوفرة لدى إدارة بايدن، رغم أن للحزب الديمقراطي أغلبية ضئيلة في مجلس الشيوخ لكنها ليست كافية لتمرير الصفقة لسببين.

السبب الأول هو أن قسما من السيناتورات يتحفظون من الصفقة مع السعودية وينتقدونها بشدة. والسبب الثاني هو أنه حتى لو أيد جميع السيناتورات من الحزب الديمقراطي الصفقة، فإن إدارة بايدن ستكون بحاجة إلى تأييد 17 سيناتور آخر من الحزب الجمهوري.

وحسب الصحيفة، فإنه من أجل حشد تأييد سيناتورات ديمقراطيين ستصبح إسرائيل جماعة ضغط (لوبي) لصالح إدارة بايدن، من أجل إتمام الصفقة قبل انتخابات الرئاسة، وأن تصل إلى الكونغرس خلال فترة تتراوح بين شهرين وستة أشهر.

وبحسب التقديرات الإسرائيلية، فإنه سيكون من الصعب أن يصادق الكونغرس على صفقة كهذه في ظل إدارة جمهورية، وستكون الصعوبة أكبر بكثير في حال عودة الرئيس السابق، دونالد ترامب، إلى البيت الأبيض. ففي هذه الحالة سيعارض الديمقراطيون أي خطوة يقوم بها. في المقابل، حسب الصحيفة، بإمكان إسرائيل مساعدة إدارة بايدن بحشد أغلبية ديمقراطية وقسم من الجمهوريين كي يؤيدوا الصفقة مع السعودية. وأضافت الصحيفة أن السيناتور الجمهوري ليندزي غراهام، الذي زار السعودية وإسرائيل مؤخرا، عبر عن تأييده لتطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل وأكد أنه سيدعم إدارة بايدن في حال وافقت على شروط السعودية بحيث يؤدي ذلك إلى تطبيع بينها وبين إسرائيل.

واعتبر مسؤول إسرائيلي رفيع أن إدارة بايدن ارتكبت خطأ بتعاملها مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بعدم دعوته إلى واشنطن، وبالانتقادات التي وجهتها إلى خطة إضعاف جهاز القضاء. ونقلت الصحيفة عنه قوله إنه "بذلك ضللت إدارة بايدن العرب بالاعتقاد أنه لا يوجد دعم أميركي لإسرائيل، وأنه بذلك شجعت السعودية بشكل غير مباشر على وضع

شروطها، وذلك إلى جانب السياسة الأميركية المتصالحة مع إيران"، بشأن اتفاق نووي. وادعى المسؤول الإسرائيلي أن قيمة إسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة ارتفعت بشكل كبير، وأن مستوى المصالح في العلاقات بين الجانبين في ذروته بما يتعلق بالنواحي الاستخباراتية والأمنية وبشكل عام.

ونقلت الصحيفة عن وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، قوله إن "للولايات المتحدة مصلحة في دفع اتفاق سلام بين السعودية وإسرائيل، إذ أنه سيسهم باستقرار إقليمي، ويخفض أسعار الطاقة، وبشكل إنجازا هاما للرئيس بايدن قبيل الانتخابات." واعتبر كوهين أن "للسعودية أيضا مصلحة في اتفاق كهذا، وليس أقل من مصلحة إسرائيل، إذ أنه سيساعدها على مواجهة التهديد المركزي عليها، وهو إيران، ويفتح الباب أمام إمكانيات جديدة من التعاون الاقتصادي والتكنولوجي مقابل إسرائيل." وتابع كوهين أن "رئيس الحكومة يقود هذا الموضوع مقابل الأميركيين، وفي تقديري أنه ستنضم لاتفاق كهذا دول إسلامية أخرى من أفريقيا وآسيا."

* * *

استطلاعات

i24NEWS: استطلاع إسرائيلي: غانتس يزداد قوة واحزاب الائتلاف تواصل خسارة المقاعد

أظهر استطلاع اسرائيلي اجرته صحيفة "معاريف" اليوم الجمعة أن هناك فجوة تزداد بين معسكر الدولة بقيادة بيني غانتس الذي حصل على 30 مقعدًا وبين الليكود الذي حصل على 27، كما وأظهر الاستطلاع خسارة الائتلاف الحكومي الحالي مقعدين ليحصل على 53 مقعدًا ، مقابل 67 لأحزاب المعارضة والأحزاب العربية . ووفقا للاستطلاع، يحصل الليكود على 27 مقعدا، وتحصل قائمة "الصهيونية الدينية" على 5 مقاعد، كما يحصل حزب "شاس" المتدين على 9 مقاعد، وتحصل قائمة "يهدوت هتوراه" المتدين أيضا على 7 مقاعد و"عوتسماة يهوديت" بقيادة بن غفير على 5رمقاعد. وأظهر الاستطلاع حصول "المعسكر الوطني" على 30 مقعدا، فيما يحصل "يش عتيد" على 16 مقعدا، و"يسرائيل بيتينو" على 5 مقاعد، و6 مقاعد لـ"القائمة الموحدة"، في حين يحصل "ميرتس" على 5 مقاعد مثلها للجبهة الديمقراطية والعربية للتغيير. فيما يفشل حزبي "العمل" و"التجمع" في تجاوز نسبة الحسم. ويرى غالبية المشاركين في الاستطلاع (36%) ضرورة اعتماد "إصلاح قضائي" بالتوافق بين المعسكرين السياسيين في إسرائيل، فيما يعتبر 15% أن يجب تمرير "الإصلاح القضائي" للحكومة بشكل أحادي الجانب.

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل: "سيتي" يخفض توقعات النمو الإسرائيلي، مستشهدا "بالاضطرابات الأخيرة" بشأن الإصلاح القضائي

قال البنك الأمريكي إنه "ليس من الصعب تخيل" استمرار التباطؤ في الناتج الاقتصادي وتخفيض محتمل للتصنيف الائتماني، مشيرًا أيضًا إلى أولويات الحكومة في مجالات أخرى فقد خفض بنك "سيتي" يوم الخميس توقعاته للاقتصاد الإسرائيلي في عامي 2023 و2024، مشيرا إلى انخفاض الاستثمارات بسبب المخاوف بشأن الإصلاح القضائي للحكومة والقرارات السياسية الأخرى. ففي تقرير جديد، خفض البنك الأمريكي توقعاته للنمو في إسرائيل لعام 2023 من 3.3٪ إلى 3.1٪، بينما خفض التوقعات لعام 2024 من 3.3٪ إلى 2.8٪. وقال "سيتي" إن "الاضطرابات الأخيرة المحيطة بالإصلاح القضائي في إسرائيل أثارت تساؤلات حول تأثيره على الاقتصاد. في حين أنه قد تكون هناك تأثيرات قصيرة المدى على النمو بسبب الاضطرابات في النشاط الاقتصادي، فمن المرجح أن يكون التأثير الأكبر على النمو المحتمل لإسرائيل على المدى المتوسط."

وأشار التقرير إلى أولويات الحكومة السياسية، إلى جانب الإصلاح المثير للجدل.لن يكون لتشريع الإصلاح القضائي وحده تأثير كبير على النمو المحتمل في إسرائيل، بل أيضا مجموعة من القرارات الحكومية الأخرى مثل مخصصات الميزانية، وسياسة التعليم، إلخ"، قال التقرير، مشيرًا إلى قرار تخصيص أجزاء كبيرة من الميزانية لليهود الحريديم. وقال التقرير: "ستؤثر هذه القرارات على العديد من جوانب الدولة واقتصادها، وبالتالي، على معظم فئات الأصول". وحذر من أنه "لسوء الحظ، ليس من الصعب تخيل استمرار الانخفاض في النمو، مما قد يزيد من احتمالية خفض التصنيف الائتماني لإسرائيل." ويأتي التقرير بعد أسبوع من إرسال البنك مذكرة للعملاء المؤسسين يخبرهم فيها أن البيئة في إسرائيل "أكثر تعقيدًا وخطورة"، بعد أن أقر الائتلاف القانون الأول في التعديل المخطط له للنظام القضائي، ونصح المستثمرين يتجنب الإستثمار حتى إستقرار الأوضاع. وكتب نائب رئيس "سيتي" مايكل فيسن في المذكرة إن "الأحداث الحالية في إسرائيل تمثل تحديًا... وتجعل المستثمرين قلقين بشكل متزايد فيما يتعلق بالأصول الإسرائيلية. نحث على توخي الحذر هنا وانتظار مستويات أفضل أو سوق أكثر هدوءًا."

كما أصدرت مؤسسات مالية أخرى ملاحظات توقعات هبوطية بعد الموافقة على التشريع، بينما قام بنك الاستثمار الأمريكي "مورجان ستانلي" بتخفيض الائتمان السيادي لإسرائيل إلى "مكانة سلبية"، مشيرا إلى "زيادة عدم اليقين بشأن التوقعات الاقتصادية في الأشهر المقبلة."

كما حذرت وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني من "عواقب سلبية" و"مخاطر كبيرة" على الاقتصاد الإسرائيلي، محذرة من أن "المؤسسات التنفيذية والتشريعية أصبحت أقل متوقعة، وعلى إستعداد أكبر لخلق مخاطر كبيرة للاستقرار الاقتصادي والاجتماعي" ، بينما قالت "ستاندرد آند بورز" إنها تعتقد إن استمرار الاضطرابات السياسية قد يهدد النمو الاقتصادي في إسرائيل. ويوم الأربعاء، قال بنك إسرائيل إن حالة عدم اليقين المتنامية والمطولة حول تداعيات الإصلاح الحكومي تشكل تهديدًا للنظام المالي والاقتصاد في البلاد. وصدرت التقارير بعد مصادقة الكنيست على ما يسمى بقانون "المعقولية"، على الرغم من الاحتجاجات الجماهيرية الحاشدة وبعد انهيار الجهود للتوصل إلى حل وسط بين أحزاب الائتلاف والمعارضة. ويمنع التشريع الرقابة القضائية على الحكومة والقرارات الوزارية على أساس معقوليتها. ويقول منتقدو الحكومة إن إزالة المعيار يفتح الباب أمام الفساد والتعيينات غير اللائقة لأصدقاء مقربين غير مؤهلين في مناصب مهمة. وترفض الحكومة التحذيرات

إلى حد كبير، حيث ألقى وزير المالية بتسلئيل سموتريتش الأسبوع الماضي باللوم على المظاهرات المستمرة. وقد حذر المسؤولون الماليون وقادة الأعمال الإسرائيليون باستمرار من الضرر الذي قد يلحق بالاقتصاد، ويشكل عمال التكنولوجيا جزءًا بارزًا من حركة الاحتجاج. وكان القانون هو الجزء الأول في حزمة أكبر من مشاريع القوانين التي يقول النقاد إنها ستغير النظام الديمقراطي الإسرائيلي بشكل جذري من خلال تجريد السلطة القضائية من القدرة على مراقبة الائتلاف الحاكم. وبعد تمرير قانون "المعقولية"، قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إنه سيعمل مع المعارضة لبناء توافق والتوصل إلى حل وسط بشأن بقية الحزمة التشريعية.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تقرير بيانات: التمويل الخاص للشركات الناشئة الإسرائيلية في مجال التكنولوجيا يتراجع إلى أدنى مستوى له منذ 5 سنوات

بقلم شارون فروبل

انخفض التمويل الخاص من قبل الشركات الناشئة الإسرائيلية في النصف الأول من عام 2023 إلى أدنى مستوى له في خمس سنوات حيث أثر "التأثير التموج" من حالة عدم اليقين المتزايدة حول الإصلاح القضائي المثير للجدل على النظام البيئي التكنولوجي في البلاد، وفقا لتقرير نشرته "ستارت أب نيشن سنترال(SNC) "، وهي منظمة غير ربحية تتعقب قطاع التكنولوجيا في إسرائيل. ففي الأشهر الستة الأولى من العام، جمعت الشركات الناشئة الإسرائيلية ما مجموعه 3.9 مليار دولار من جولات التمويل الخاص، مسجلة انخفاضا بنسبة 29٪ عن حجم الأموال التي تم جمعها في النصف الثاني من عام 2022، وانخفاضا بنسبة 67٪ عن 11.9 مليار دولار التي جمعتها خلال نفس الفترة من العام الماضي، حسبما أظهر البيانات التي جمعتها قاعدة بيانات "Finder" التابعة لـSNC

ما يثير القلق أكثر هو ما أشار إليه التقرير بانخفاض جمع الأموال على أساس ربع سنوي بنسبة 10٪ من الربع الأول إلى الربع الثاني من هذا العام، بينما تستقر اتجاهات التمويل الخاص في الولايات المتحدة، كما لوحظ في التقرير. وكان قطاعا التكنولوجيا الصحية والتكنولوجيا المالية من بين القطاعات التي تضررت بشدة خلال النصف الأول من العام من حيث الحصول على التمويل الخاص، في حين اجتذبت شركات تكنولوجيا المناخ المزيد من رأس المال واستقر التراجع في الاستثمارات في شركات الأمن السيبراني.

وقال ياريف لوتان، نائب رئيس منظمة ستارت أب نيشن سنترال لمنتجات الرقمية والتطوير والبيانات وذكاء الأعمال : "يتم التعبير عن حالة عدم اليقين والتغيرات الداخلية في إسرائيل جنبا إلى جنب مع التغيرات الاقتصادية العالمية بشكل بارز في نشاط النظام البيئي الإسرائيلي وتعكس تباطؤا كبيرا وتراجعا في النشاط"، مضيفا أن "هذا الانخفاض الحاد يتعارض مع الاتجاهات المستقرة في التمويل ورأس المال الاستثماري في الولايات المتحدة."

كان المدراء التنفيذيون في مجال التكنولوجيا ومؤسسو الشركات الناشئة والموظفون في طليعة الاحتجاجات الجماهيرية ضد التغييرات المقترحة من قبل الحكومة الائتلافية، بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على النظام القضائي في إسرائيل منذ

بداية العام. يكمن القلق في أن تقوض خطة الإصلاح القضائي نظام الضوابط والتوازنات في إسرائيل وطابع الدولة الديمقراطي، وهو ما قد يهدد بدوره، كما يخشى منتقدو الخطة، مكانة النظام البيئي كمركز مستقر للاستثمارات.

يعد النظام البيئي التكنولوجي محركا رئيسيا لنمو الاقتصاد الإسرائيلي، حيث يولد حوالي 16% من الناتج المحلي الإجمالي وأكثر من 50% من الصادرات، ويساهم بأكثر من 25% من إجمالي ضريبة الدخل التي تجمعها الحكومة. وقد حذر التقرير من أنه "من الضروري الإقرار بعدم اليقين في إسرائيل الناتج عن الإصلاح القضائي الأخير"، واضاف إن "تأثير التموج محسوس بالفعل مع مؤشرات مثل انخفاض جمع الأموال وعدد أقل من الشركات الناشئة الإسرائيلية الجديدة." وانخفض سوق الطرح العام الأولي إلى أدنى مستوياته منذ عام 2018، وبلغ حجم عمليات الاندماج والاستحواذ إجمالي 1.3 مليار دولار في النصف الأول من هذا العام، بانخفاض حاد بأكثر من 64٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وأظهر التقرير أن مشاركة المستثمرين في جولات التمويل الخاص تراجعت إلى أدنى مستوى لها في السنوات التسع الماضية، حيث انخفضت بنسبة 53٪ في النصف الأول من عام 2023 مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. في الأشهر الستة الأولى من العام، قاد مستثمرو رأس المال الاستثماري الأجانب صفقات تمويل أكثر من نظرائهم الإسرائيليين للمرة الأولى منذ عقد.

"حتى في مواجهة تراجع بنسبة 11٪ في مشاركتهم منذ النصف الثاني من عام 2022، قاد هؤلاء المموّلون الدوليون جولات أكثر بنسبة 70٪ من المستثمرين الإسرائيليين وبادروا إلى 17٪ من الاستثمارات الجديدة، وعملوا كقوة ثابتة في هذه الأوقات المضطربة"، وفقا لتقرير.

استنادا إلى البيانات الواردة من منصةFinder ، قام تقرير SNC بتقييم نشاط ستة قطاعات من النظام البيئي التكنولوجي المحلي: الأمن السيبراني، والتكنولوجيا المالية، وتكنولوجيا المعلومات المؤسسية والبيانات، والمناخ، والصحة، وتكنولوجيا الغذاء-الزراعة. منصة Finder هي عبارة عن قاعدة بيانات للشركات الناشئة تتعقب أكثر من 7000 شركة تقنية إسرائيلية ناشئة، وهي ترسم خريطة لأكثر من 850 مستثمرا، بما في ذلك رأس المال الاستثماري، ورأس المال الاستثماري للشركات، والأسهم الخاصة، والمستثمرون الملائكيون. تقوم منصة Finder أيضا برسم خريطة لأماكن تجمع الشركات الناشئة: المسرّعات والحاضنات والمحاور ومساحات العمل المشترك.

انخفض إجمالي الاستثمارات الخاصة في الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا الصحية في الأشهر الستة الأولى من العام بأكثر من 70٪ إلى 504 ملايين دولار من النصف الأول من عام 2022، وهو أدنى رقم منذ عام 2018. وأظهر التحليل ربع السنوي أنه على الرغم من الزيادة الطفيفة في الاستثمارات من الربع الأول إلى الربع الثاني من عام 2023، كان هناك انخفاض بنسبة 42٪ في عدد جولات التمويل. يشمل قطاع التكنولوجيا الصحية شركات الصحة الرقمية والأدوية والأجهزة الطبية.

جمعت الشركات الناشئة الإسرائيلية في مجال التكنولوجيا المالية 545 مليون دولار فقط من جولات التمويل الخاص في النصف الأول من هذا العام، مسجلة انخفاضا بنسبة 40٪ عن النصف الثاني من عام 2022، وانخفاضا بنسبة 87٪ عن النصف الأول من العام الماضي. تضمنت استثمارات هذا العام مبلغ 62 مليون دولار أمريكي جمعها بنك One Zero الرقمي،

الذي أنشأه رائد الأعمال في مجال التكنولوجيا أمنون شاشوا، ومبلغ 250 مليون دولار أمريكي نجحت منصة التداول eToro بتأمينه.

تماشيا مع الاتجاهات العالمية، انخفض إجمالي الاستثمار في الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية الإسرائيلية من 6 مليارات دولار في عام 2020 إلى 2.6 مليار دولار في عام 2022. وأشار التقرير إلى أنه "على الرغم من الانخفاض في الاستثمارات، يبدو أن موجة جديدة من الشركات تنجح في وضع موطئ قدم لها من خلال الشراكة مع شركاء استراتيجيين كبار والاستفادة من قوة الذكاء الاصطناعي التوليدي، وهو مجال يتمتع بإمكانيات نمو عالية."

أثر تباطؤ الاقتصاد الكلي العالمي إلى جانب عدم الاستقرار المحلي بشأن الإصلاح القضائي على الاستثمار في الشركات الناشئة الإسرائيلية في قطاع تكنولوجيا الزراعة والأغذية، والذي يشهد تراجعا منذ النصف الثاني من عام 2022. ففي النصف الأول من هذا العام ، انخفض إجمالي حجم صفقات جولة الاستثمار في القطاع إلى 200 مليون دولار، مقارنة بـ 600 مليون دولار في نفس الفترة من العام الماضي. شعرت الشركات الناشئة في مجال تكنولوجيا الغذاء بمعظم التباطؤ، حيث يواجه العديد منها تحديات في زيادة الإنتاج، وأصبحت شركات الأغذية الكبيرة متعددة الجنسيات أكثر عزوفا عن المخاطرة بسبب تباطؤ الاقتصاد الكلي، وفقا للتقرير.

وفي النصف الأول من عام 2022، كانت الشركات الإسرائيلية من الشركاء الرائدة في العالم في استثمارات تكنولوجيا الأغذية في قطاع البروتينات البديلة النباتية، واحتلت المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة في الأموال المستثمرة في صناعة البروتين البديل ككل، وفقا للفرع الإسرائيلي من معهد الغذاء الجيد ,(GFI) وهو منظمة غير ربحية تسعى إلى تعزيز البحث والابتكار في تكنولوجيا الغذاء. في مقابل ذلك، اجتذبت الشركات الناشئة في مجال تكنولوجيا المناخ 900 مليون دولار من التمويل العام والخاص في الأشهر الستة الأولى من العام مقارنة بـ 700 مليون دولار في النصف الثاني من عام 2022. لا تزال هناك فجوة كبيرة من الذروة التي شهدها القطاع في النصف الأول من عام 2022 عندما وصلت الاستثمارات إلى 2.5 مليار دولار.

وقالت ياعيل زيلبرمان، رئيسة قطاع تكنولوجيا المناخ في ستارت أب نيشن سنترال إن "هناك سبب يدعو للتفاؤل بأن القطاع سيظل مرنا نسبيا في ظل ظروف السوق والظروف الاقتصادية الحالية بفضل الحاجة الملحة لإيجاد حلول مناخية وتوقع أن تستلزم اللوائح التنظيمية والتزامات الشركات لإزالة الكربون وتيرة سريعة لطرح هذه الحلول."

في النصف الأول من عام 2023، انخفض إجمالي الاستثمارات الخاصة في قطاع الإنترنت بنسبة 57٪ لتصل إلى 1.05 مليار دولار على أساس سنوي، لكنها استقرت مقارنة بالنصف الثاني من عام 2022 حيث تم جمع مبلغ مماثل مما يشير إلى أن الصناعة يمكن أن تتوازن بعد اتجاه تنازلي ثابت منذ نهاية عام 2021. تم استثمار حوالي 70٪ من التمويل في شركات البيانات وأمن الحوسبة السحابية. وإحدى أبرز صفقات التمويل كانت من قبل شركة Wiz الأمريكية الإسرائيلية الناشئة في مجال الأمن السيبراني، والتي جمعت 300 مليون دولار من خلال جولة تمويل خاصة بتقييم مذهل قدره 10 مليارات دولار.

* * *

تحريض إسرائيلي حاد على الوجود الفلسطيني في أوروبا

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

يواصل الاحتلال الإسرائيلي الضغط على الدول الأوروبية في مساعيه لدفعها نحو طرد الفلسطينيين المتواجدين على أراضيها. حنان غرينوود مراسل صحيفة إسرائيل اليوم، زعم أن "النشطاء الفلسطينيين يعملون تحت ستار الإعلاميين والعاملين في الجمعيات الخيرية، حيث ينشطون منذ سنوات عديدة في قلب الدول الأوروبية، وقد تم حظر بعض منظماتهم في دول مختلفة في العالم، بما في ذلك بالطبع إسرائيل والولايات المتحدة، وفي بعض الحالات تم ضبطهم، وهم يتبرعون بأموال لغرض تنفيذ هجمات خطيرة، بما فيها عمليات انتحارية." وأضاف في تقرير أن "النشطاء الفلسطينيين يعملون في حركة المقاطعة العالميةBDS ، ويجمعون الأموال لصالح المقاومة الفلسطينية التي تريد تدمير إسرائيل، وينشطون جنبًا إلى جنب مع المنظمات اليسارية المتطرفة في أوروبا التي تبذل جهدًا لتشويه وجه إسرائيل، وإلحاق الأذى بها بشكل خطير، واستخدام المنظمات الوكيلة للإضرار بإسرائيل على الساحة الدولية." ونقل عن غلعاد آش الرئيس التنفيذي لمنظمة "حتى الآن" التي تحارب الوجود الفلسطيني حول العالم، أنه "لسنوات عديدة، زرعت حركة حماس أشخاصًا نيابة عنها في البلدان الأوروبية المختلفة، حيث يتلقون في هولندا وإنجلترا والدنمارك ودولا أخرى تمويلًا هائلاً، ويقومون بأنشطة ضغط وأنشطة تساعد الحركة، وأسّسوا العديد من المنظمات على مر السنين، بعضها شرعي، وبعضها أقلّ من ذلك بكثير."

وأشار إلى أن "هناك العديد من الأسماء الفلسطينية المتواجدة في أوروبا التي باتت أحد كبار نشطاء حماس في أوروبا الذين جمعوا الملايين للمنظمات المسلحة من خلال الجمعيات الخيرية والمساجد، وتم اكتشاف مبالغ كبيرة تم التبرع بها نقدًا في مساجد أوروبية، وكانت وجهتها إلى قطاع غزة، من خلال منظمات عديدة تعمل بيافطات علنية، لكنها تعمل من وراء الكواليس لدعم المقاومة الفلسطينية، وتشكل غطاء لجمع الأموال لأغراض تعتبر مشروعة من الخارج، لكن فحصها يكشف غرضها الحقيقي ." وزعم أن "بعضاً من المنظمات الأوروبية تم تصنيفها في الولايات المتحدة في وقت مبكر بأنها داعمة للعنف، رغم أنها تدعم الأيتام في غزة وسكان مخيمات اللاجئين في الأراضي الفلسطينية ولبنان، بالتعاون مع حركة المقاطعة العالمية BDS، وهذه المنظمات تعتبر جزءا من التحالف الخيري الذي يجمع الأموال لحركة حماس، لكنها تعمل بشكل مكثف لتنفيذ الهجمات الانتحارية في إسرائيل، ويتشاورون جميعاً حول كيفية التصرف، وإلحاق الأذى بإسرائيل ."

وأشار إلى أنه "في عام 2017، عملت هذه المنظمات جزءا من حملة فلسطينية هاجمت إسرائيل والحركة الصهيونية على خلفية الذكرى المئوية لوعد بلفور، وهي حملة جعلت الحياة بائسة لدولة الاحتلال في ذلك الوقت، وهذه ليست حالة واحدة، بل نموذج تمثيلي فقط، لأنه تم تشكيل تحالف في السنوات الأخيرة بين المنظمات اليسارية الراديكالية في أوروبا والولايات المتحدة وبين منظمات المجتمع المدني الفلسطيني بهدف الوصول لنزع شرعية حادة ضد إسرائيل ما سيضرّها بشكل خطير، والهدف هو القضاء على دولة الاحتلال." وأوضح أن "الوجود الفلسطيني في أوروبا يركز على التعاون بين اليسار الراديكالي والحركات الإسلامية في الحرب ضد إسرائيل، ويضع على طاولة واحدة العلم الأحمر ذا الأيديولوجية العلمانية الماركسية والمناهضة للإمبريالية، جنبًا إلى جنب مع العلم الأخضر ذي المفاهيم الدينية الإسلامية، ويعملان معاً لدعم مقاومة الفلسطينيين "المضطهدين"، ويعتبرون هذه المؤسسات المدنية أداتها لمقاومة الاحتلال، لأن الهدف من التحالف والحملات التي ينظمها تنفيذ مشاريع العمل المباشر بغرض تدمير دولة إسرائيل، ونزع الشرعية عنها، خاصة في المملكة المتحدة، باعتبارها المحور المركزي في أوروبا لخلق نزع الشرعية ضد دولة الاحتلال." وأشار إلى أن "المراكز الأوروبية الأخرى التي تنشط

فيها المنظمات الفلسطينية هي ألمانيا، حيث يوجد مركز مهم للنشطاء الذين يشاركون في حملة نزع الشرعية عن إسرائيل، وفرنسا حيث يوجد من بين أمور أخرى محامون يمثلون حماس بهدف شطبها من قائمة الاتحاد الأوروبي للمنظمات الإرهابية، ما يلحق ضررا شديدا بإسرائيل."

* * *